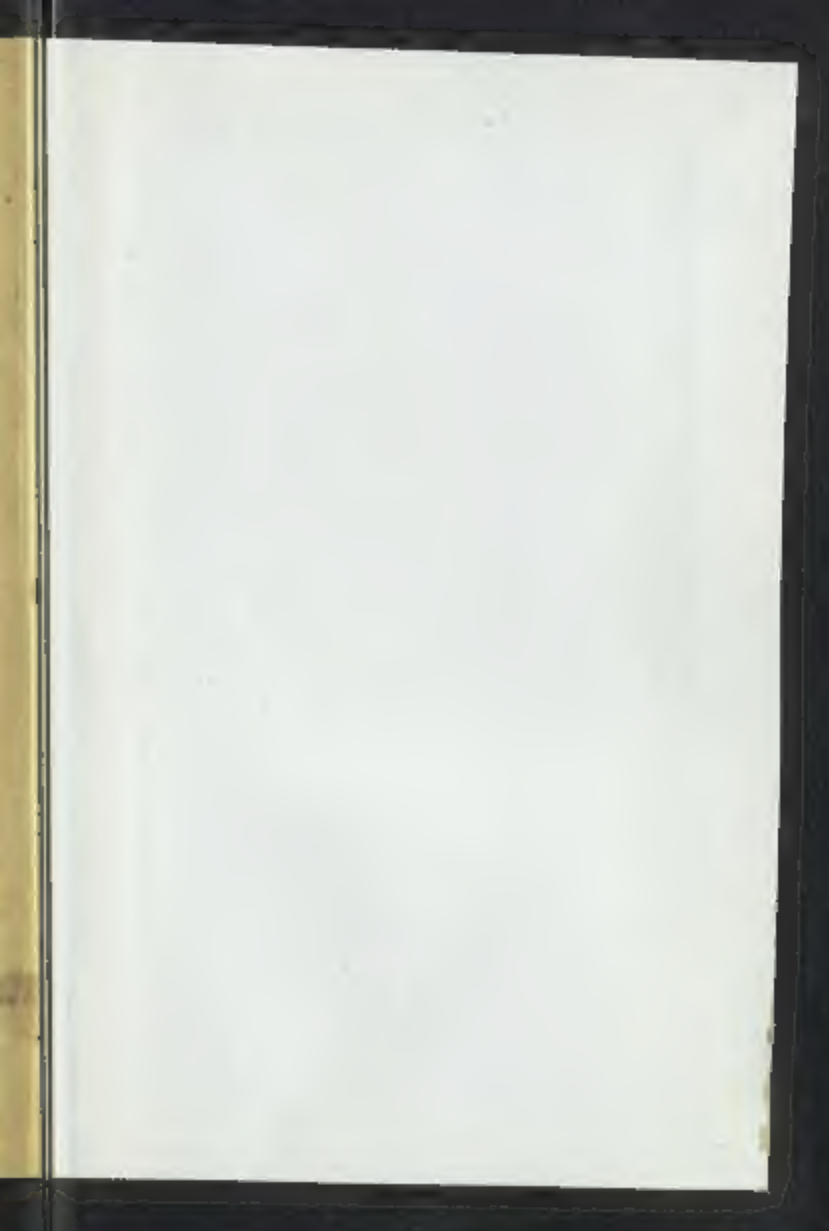


A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



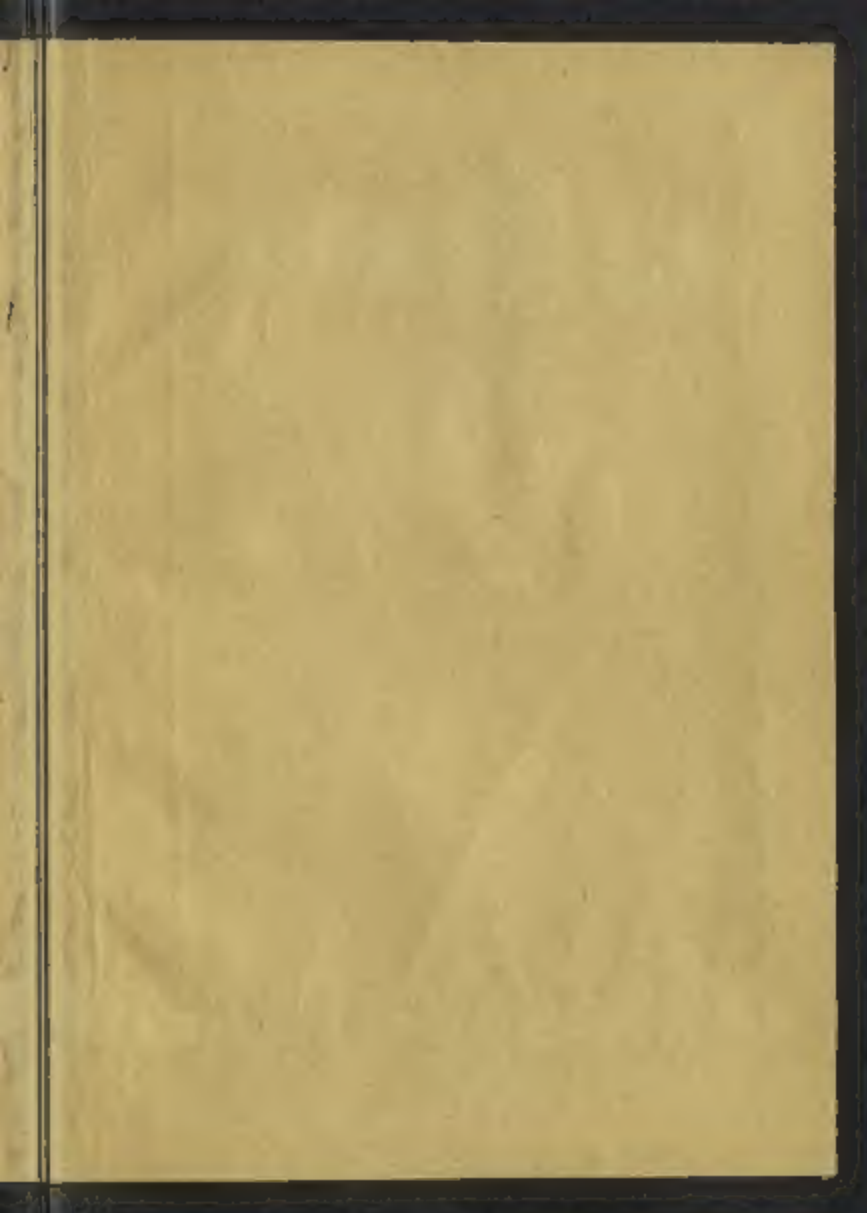
LIB. LIBRARY



J. Lib.

DATE DUE

1894



297.67

B2114A

C.)

عبد الرحمن النشا

ثورة الدم

الطبعة الثانية - جميع الحقوق محفوظة لل المؤلف

٦٠ مليا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب ، مقلاني ، كتبها بدعوى ، واعتصرتها من قلبي ،
واثرت عنها من روحي ، وفصدت بها وجه الله . . .

هذا ، بركان ، كانت فوخته تثور كلما جدد على الأرض ظم ،
أو استبد بالحقول طو ، أو تكفل للسليين عدو ، أو طنت على
أفكار الشباب موجه تضليل وإلحاد . .

فلما آمن الناس أفلت فوخته ، ولما اطمأن قلب العرب
والمسلمين انتهت مهمته ، فظل ساكنا لا يتحرك ، وهادئا لا يثور ،
حتى طفت موجة الظلم من جديد ، فابتدأت آلات الرصد من جوفه
تسجل ، ومراجل الحرارة من قاعه تغلي ، وقذائف الفولاذ في
أعماقه تنصير ، وثبأ للعمل ، وانبعث من جوفه أصوات هائلة ،
واضطرب ، وماج ، وتحرك ، وانفتحت فوخته فأرسلت أعمدة
الدخان داكنة سوداء ، وتفجرت قذائف الخم ملتهبة حمراء ،
تضرب على رؤوس الظالمين سمير الرصاص المذاب ، تقفي دوسهم
الصلاة ، ومنها أفكارهم الجائرة . ويقول ذو قوا فكذلك المذاب .

هذه فصول كتبت لدعوة والجهاد ، وأذن الله أن تكون
كذلك في روحها ومظهرها . فلقد كتبت في ضوء ، البترول ، لم
تهد ضوء الكهرباء ، وخرجت من فوق ، الخصر ، لم تقعد
الأرائك ولم تمنع بألوان السماء ، وانبعثت من أحشاء .

القاهرة ، ودروبها ، في سكون شامل وظلام دامس ، لم تفسح
 الميادين الفساح ذات الأضواء ، والجبلية ، والضوضاء . .
 هاهي تنبعث اليوم فيصم سكونها الآذان ، ويثني بصيص
 ضوئها أنوار المصاييح والكهرباء ، وتقل جليلتها إلى الميادين
 والساحات الفساح . . .

هذه رسالة إلى شباب العرب والمسلمين من جميع الأقطار
 ترسل عباراتها كما ترسل الكلمات ، بالشفرة ، فتجذب أهواءهم ،
 وتوجه تيارهم كما تجذب بقوتها قطعة المغناطيس إلى قطبها
 من ، الأبرة ، ، فإذا ما تجتمعت القوى ، وتوحدت الصفوف
 فاسمع بأزمان وسجل يا دنيا لغة واحدة ، ومطالب موحدة :
 قضية مصر ، وقضية فلسطين ، وقضية المغرب ، ودولة
 الباكستان ، وشعوب الشرق جميعا ، ودول العروبة والاسلام ،
 يجب أن تحيا في عزة تليق بها ، وتتمتع بمفاخرها وأبجادهما ، وتنال
 في غير مراوغة ولا استمهال جميع حقوقها ، فإن لم تسمعوا ذلك
 يادول الغصب والاستعمار . فاستعدوا للعرب ، والويل ، والدمار .
 إن بأيدينا قوى لن نحيا لكم ، إن آية واحدة من كتابنا قد
 جندتنا جميعا ، وآية واحدة أخرى قد وحدتنا جميعا ، وآية ثالثة
 قد دفعتنا صفا واحدا من أقصى الدنيا إلى أقصاها لا يلتوى ولا
 يعبل حتى يسوى بكم الأرض ، أو ينزع منكم المساحات ذات
 الطول والعرض ، ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا ،



أخوة في الدم



واخوة في الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

إلى أرواح (١) الشهداء الذين مضوا إلى القصور، وبيات
الشهداء التي عقدت في الصدور، أهدى هذه الأبواب مصرحة
بدماء هؤلاء، ومدعوة بمرأى أولئك مفتحة بها إلى شاء
الله أبواب الجنة بتسجئة الأولين لتكفل لأرواحهم الطاهرة
مستقرا ومصرا، وأبواب السار بأيدي الآخرين فاعرة
أفواههم، لتلم الطاملين مستغيثون من عذابها ويدعون فيها
ثبورا (لا تدعوا ثورا واحدا وادعوا ثورا كثيرا) ..

إنه صراع سيء إلى بئس الدم، ولكن سيمحق الظلم،
ويهرم الخمع، ويظهر الحق، ويشرق النور، وتعلم كلمة الله.

عبد الرحمن البنا

(١) شهداء في الأثر، وقد جرت عادة ذوي من عند كتاب
عند بدء حرب فلسطين تقديسه، وحسب هذه صفحة إلى هذه الصفحة الأولى
بلا تميز ولا تدين

استعدوا يا حنود!!!...

شرف بعدد الأول من سنة ثمان من عملة (سور) رويج لا بين
أول محرم سنة ١٣٥٨ سنة عهد خورشيد شاه لا حول سدين
يسرى ١١ ص ١٢ في ١٣ ص ١٤ سنة ١٣٥٧

استعدوا يا حنود، وليأخذ كل منكم أهله ويعد سلاحه،
(ولا يلهث منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون) ...

دعوا كاسات احمر يقرعها من لا يؤمن بيات الله،
ودروا دور العاء يحمها قانون م يادن به الله، وأعرضوا عن
تولي عن ذكر ربه ولم يرد إلا الحياه الدني، وسيروا
قدما إلى العايه، و حذار أن تسقط من أيديكم الرايه، ولا
تعرجوا عن السبيل فعرضوا جلالكم له رايه، و صبح
قويم، و ارباع مرسوم، وكل شيء بقدر في حصكم، وكل
أمر بتقدير من ربكم، وكل شيء لابد أن ينصر أخو عليه،
وكل طلام سوف يقبل نوركم إليه

ولا يستوى وحى من الله منزل وقافه في العالمين شرود
استعدوا يا حنود، فالعاية بعيدة والمهجع طويل، إيمان
ثابتكم تقويم حكومه، وإصلاح شعب، وإحياء أمة، وساء
مجد، وتكوين جامعة، وإعادة تراث، و... من جيل، ورمع

رايات برهنيها القباب والمدن، ونعتز بها الممار والمخاريب،
ويتجدد بها الشرق والإسلام...

خذوا هذه الأمانة برهنيها أوجهها إلى العناية والتدليل،
وصفوها لها الدواء فكم على صفاء يلهم من قلب معنى وجسم
عليل، واعكفوا على إعداده في صيدليتيكم، وثقفوا على إعصائه
مرفقا لإيقاد مسكم، فإذا الأمانة أتت فأوثقوا أيديها للعبود، وأنقلوا
ظهورها لأحد يد، وجرعوها الدواء بنقوة، فإذا صحت قدرت
فيكم قوة العزم، وشكرت لكم حسن الصنيع...
وإن جدتم في حسمها عصوا حينئذ وقطعوه، أو سرطانا
خطرا فأزيلوه...

استعدوا يا خنود، فكثير من أبناء هذا الشعب في أديهم
وقروا في عيهم عني، وإن عطائه قد استحووا الصلال على الهدى،
وإن سباه قد ترجى نرجع الجاهلية الأولى، وإن رعماءه قد
أنظرهم العني وأصلهم الهوى، وإن قلوبهم يحمي الخ ويسبح
الزما، وإن نطامه ونقايد قد جاءت الشرق وأندفعت في محاكاة
أوربا، وهذا هو الطريق بين يديكم بين من كثره أو حانقه، فما الجوه
يا أساة الوري...

اسمع يا زمان وسحلى يا ديا ، لقد طويبا الزمان فروما
وتامنا الرسالة الأولى ، وبينا امساجد حصونا وورثنا
عرش كسرى ، وجعلنا القرآن دليلا فقادنا إلى السلامة
والهدى ، واتخذناه حكما فاعوج ولا التري ، واتخذنا به
الديبا فأنفت عصاها واستقر بها النوى ...

أفيس هو الكتاب الذى أوتى الله به أسلافا ملك
الأرض حفصاه فى صدورنا وحملناه بأيدينا ؟ أوليس
الإيمان الذى دفعهم إلى أبعاد الحدود هو الذى يدفعنا إلى
الجهاد فى سبيل الله ويحدونا ؟ إن إيماننا ناصر كإيماننا بالله
وقوله (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى
ورضيت لكم الإسلام ديناً) ...

الله أكبر والله الحمد ، دوى فى كل أفق ، وانتشرى فى
كل صقع ، واملأى كل أدن ، وهربى كل مضجع ، واخترقى
الحدود وتجاوزى الموانع والسدود ، ثم اصعدى إلى عشاء
اسموات مدنة عرة الإسلام ، فهتت مرلته وموصمه رإليه
يصعد السكلم العليب والعمل الصالح برقمه ...

سير وياحود ، فارت القاهر تمدا أيام العاتحين حشدا كهذا
الحشد ، ولا أملت مصر فى ساء مجد دكمدا النجد ، ولا صبر وادها فى برود

الطهارة والجلال جنداً كهذا الجند، طوفوا بالاشوار ع والميادين
 فقد طال عهدا بالعجور وسيت أيام الله ، فطهروا بأنفس
 الإيمان جوها الخالق الذي دسه العدوان على حدود الله ،
 وأعلموا الأمر في الناس ولا تحطموا حانة أو تنفروا متجرأ
 فانه جهل بأصول الدعوات وعدوان على مباح المصالحين
 وقد حاب من اقربى ، إن الله أمر دعوتكم بالإيمان ، وأوصح
 حجتكم بالبرهان ، وأفرع في آدابكم صوتا علوا بقديسا . أم
 به موسى وهرون من قبل ففان (إني معكم أسمع وأرى)

إعسا نبون للأمة محداً ، ونعيدون للإسلام عهداً ،
 وتعدون للجهاد جداً ، فلا تخطوا بالساء هدما ، ولا تحاوروا
 ظلما ولا هصما ، وليقل المرجعون في حقكم ما يقولون ،
 وليستوا ما أرادوا الله بكتب ما يبيتون ، ومتى كان الكلام
 الناس في مواردكم تغدير ، ومتى رافتم الناس وبامت عيوبكم
 عن مراقبة الله العزيز القدير ؟ .. وإذا كسم في شك من ذلك
 فمثنو في يا قوم ، أين الدعاية بطولته العريضة التي رحنتم تشروها
 في الناس لمؤتمركم احامس . والاحتفال بمرور عشر سنوات
 على دعوة الجهاد والإيمان ؟ ..

لقد عرفكم الناس تطلعون بالأعمال صامتين فلا تتكلمون
وتصنعون الأساس لكل بناء صالح ، والحل لكل قصة معقدة
وتقضون الدل ساهرين على معالجة المرضى من أبناء الأمة
فإذا جرت الصحة في عروقهم كنتم الجسد المحلول ، وقال
غيركم بحس الاساءة المظسبون

دعهم يتورطوا في الألقاب وكونوا حفاة عذار حف
ودروهم يتعادهوا بالساب وأصيروا أهداف الرمي ، فسيكتب
الله لكم الحسدين ، سطلعون على الناس في نهاية الشوط في
ثياب المتقدين الطافرين : وسقدمون على الله يوم العباد مع
التيين والصدقين والشهداء والصالحين ، وسيحقق الله لكم
ما تشعون . بحمد العروبة ، ووحدته الشرق . وسلام العالم
وعرة الاسلام م

على منبر بنى أمية

[شرف العدد ٢١ من امية اشته من مجلة الاحوان المسلمين
تاريخ ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩٥٢ م. و ان ٣٠٠٠ نسخة ١٩٣٥]



ارتفعت
صيحة الاحوان
المسلمين بعد
صلاه الجمعة
قدوت لها أرجاء
المسلمين ،
وأصاحت
قنوب المؤمنين ،
ومسار
مناذهم أنار سبل
الدعوة إلى الله ،
والجهاد في سبيله ،
والتأحي على
شريعته ،
والتواصي بالحق
والصبر ،

والتحقق بالإيمان والتصحية . والتعاون على إجماع القضية
الإسلامية . و هم أية التوحيد حقه على ربوع المعمور ...

وطن الناس أن انصر المدهى لدونة بني أمية قد حقت
أعلامه ، أن أن الخيفة زعمى امهت الدطش قد رجعت
أبعمه ، وكانهم يرون ركب اخلافة مضطراً ، وصوت لإسلام
عابياً ، وحكم الناس فائتاً ...

وكانهم يظنون الجيش المضطرب قد عقدت لونه واجمع
الخدمة قد عت أرغيت ، وهو ار الجيش و قدس بين يدي
الخدمة يسرون أمره ، ويعيدون إسلامه ...

وأي من عند أمث في حال أخذه وهبة الإسلام
على من ي منه يصبح بكلمة "وحد" ، و هو آيت الجهد
ويحرمهم الأمان ، ويعقد لونه الجيش بعد ذلك من حال
روله ، وهو - الإسلام المعبود ...

فما عتد من مسلم ، قد عتد له نوا شره - فتح ماوراء
النهر ، والأيام في بلاد الترك حتى قد حذر القصر ،
وهما من عند الملك ، يعتقد له نوا لشمل العرب وملاذ
أروم ، وفتح حمورية وهرقل وقبوة وسه ، وهو موسى
ان نصير ، يفقد الخليفة أيم فتح أفريقيا - ويد - أراية
الإسلامة ليشرها العدل في البلاد ، ويركز هوو أعلى
فه من قم الأندلس العبيدة ...

والله أكرم تدوى في كل مكان ، وهامات الكهر
 حاصفة لجلال الايمان ، واحسنة يودع قواده قل مصهم
 إلى أبعد حدود الأرض ، وصيح فيهم (وأن قسم في سبيل
 الله أو متم لمعصرة من الله ورجحه حبر عما يجمعون ، وإن
 عنهم أو قتلتم لإني الله تحشرون) ، موتوا في سبيل الله
 أو اذهبوا أعلامه ، وادعوا صيحة الاسلام أو انصروا
 أبياته ، وأروهم كيف يفتح المسلم على الدنيا عنه ، ويسقط
 على الأرض يده ، ، ص على الصعاه أمره ، ويستأبد
 حتى يطأوه أسداً ، ، يستل حتى لا يخاف غير الله أحداً
 ويرحب بالوث حتى يمد الموت منه ، ويلقى الجمع حتى يسي
 اجمع عنه ، ويثب حتى يجمع العدو من وثاقه ، ويذلت حتى
 يمدحوا من إيمانه وثباته ، ويحمن عليهم حتى يرمي الجمع ،
 ويولي أعدوه ، وترحب من حملته قوائمه الأرض ، .

ثم قولوا لهم إن نسيم لا يحمد دأب ولا يعرف اللثة ،
 وإن لا سلام يشر على الناس أعلام الحرية ولا رضى لشعوبه
 المدلة ، (وقائما في سبيل الله الذين يقابلكم ، لا تعتذروا
 إن الله لا يحب المعتدين) واقفهم حيث تقفتمهم

وأحرجوهم من حيث أحرجوكم) (وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة، ويكون الدين لله) ...

٥ ٥ ٥

وانتمت اناس فم رواد الارحطين من الاخوان المسلمين
قد اوفوا لبلاغ الدعوة، وارسلا لتوثيق الرابطة، وأيا
لا يقطعوهم المعامل والاستفادة بحمود المحض.

أهدانا الداء سرفعان اراية، ويوفطان المهمة،
ويصلان إلى أعماق القلوب ...

وأي ماوراءهما من قوة؟ وما احسن دلدعوته من
عده؟ وما أرسداه عدوه من قوة؟ وعنه، والمدر مستند
والطالم عنيد ...

يا هذا (إن الآمن ته يورثها من تشاء من عباده
والعامة المتقين) وإنه الحق والايمن عده وفوه وسلاح..
والحق والايمن إن صاعلي ردفعه كسيرة حرساء
يا هذا ... إن وراء هذين الرحدين أمه بأمرها، وشعنا

بأكمله، قد آمن بدعوة الاخوان المسلمين بعد إفلاس
دعوات الدنيا. ومراعم اخدين، وإل لهما إماما ينظر إليه
الشعب مرآة آماله، ومرشدا يشهد الاخوان مسلمون

جميعاً جلائل أعماله . و (إن الفصل . مد الله ، به نه من يشاء
والله واسع عليم) .

• • •

لم يقل الناس ذلك ، ولكنهم قالوا سمعنا وأطعنا ، وهرحبا
واسدشربنا ، وأمننا بعد أن تمسنا . ورصينا بمصر زعيمة
ثقافة ، ولا حوران المسلمين دعاة للسيادة . وبانصاحكم على
الاحياء والحمد ، واعصمنا معكم بالله) ومن يعتصم بالله
فقد هدى إلى صراط مستقيم)

في مواقف الحراسة

• فتحة العدد الخامس من السنة السادسة من مجلة « تنوير » مارج
السب ٧ صفر سنة ١٣٥٩ الموافق ١٦ مارس ١٩٤٠

على النور التي رابط فيها حماة الاسلام بالامس ،
يقف اليوم جنود الاحوان المسلمين شاكي أسلحتهم ، وقد
أشرعوا رماحهم ، وحشدوا قواهم ، وحمروا حادهم ،
وأنقروا استحكاماتهم ، ووجدوا صغورهم ، وأصبحت كل
حراسهم آذاناً تصي لأوامر القبضة ، وكل أيديهم يداً واحدة
ترمي عن قوس واحدة ، ونقص أهدافاً محددة ، فلا تطيش رمية
ولا يخطأ هدف . إن ممي سامياً قدساً يربط هذه العلوب
فتجاوب أصداؤها ، وإن قوة عموية رابدة تؤيده هذه الكثيرة
فيجعل منها أعداؤها (وما رميت إلا رميت ولكن الله رمى)

وعلى الميراث الذي حلقه أبطال الفتح والجهاد
يقص الاحوان المسلمون على وثيقة الوصاية ، فلا
يمتث عاث ، ولا يطمع معبر . إن للأمور نصاباً فكل
أمر يجب أن يرد إلى نصابه ، وللعدل ميزاناً فلا بد أن
يستقر العدل في ميزانه ، ومن ثمر الميراث وأحسن التصرف

فيه ردما عظيما وأوقيا نصيبه . ومن بعد التركة وأما
التصرف ، أنتدنا مسفها وأقف عليه الحجة . ونحبه من ملكنا
الطويل العريض حتى يهيق بما به من سيات أو عيوبه ،
والعدل في مية اما قائم . والهوى عن فصائنا بعيد (وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لئلا تكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا) ...

وعلى أساس التي مرها إيمان الخفاء الراشدين ترتفع
صبيحات الإحزاب المسلمين فتسمع الدسا ويصبح الرماح ،
وتتلهم القرون ، ونحرق براميس الضمعة ، ونهتر موحات
الهواء ، وملتزم الصعوف المرافضة على الأمور أوامر القيادة
التي هكت أستار الكون ، وقطعت أمان الطريق ، وطويت
لها الأرض ، ومثلت أمانها الموقعة ، في أعراس مصيحة
لصيحة المدسة ، وإذا ساربه مسجرا إلى الحبل ، وإذا القيادة
تكشف ما حفي على المدارك ، وترى ما غاب عن العيون ...
نحن في حالة حرب أيها الناس ، وفي حالة الحرب تراف
الخطوة ، وتؤول الكلمة ، وتحكم الخدعة . ونبيت المكيدة
ويحاول الشياطين استراق السمع وقد أحصيههم عدداً ،

ونشأ لهم الألقام وأرصدنا لهم لشبه (فمن يستمع الآن
يبدله شهاباً رصداً) ...

لقد أعلت الحرب على الدين انظمة بعد أن قرأنا عليها
صيغة الأبدارات النهائية ، وعرضا عليها آخر ما يمكن
قوله لصيانة حقوق العروة والإسلام فلم تلق بالالاولا سمعاً
فجددنا بقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم
كافة ولا تسعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) ..
صمت آذان الدنيا كما صمت أول الأمر ، فلو عليها لغة
تعرفها ، وأعدنا فيها عهداً ما رالت تفرع أصوات طوله
آدائها ، وقرعت أصوات اللحم ، والسمت أطراف الأسمه
وحررت الحكنة المنهزمه ، وبقدم الصف المؤمنين ، وارتفعت
هفات الإخوان المسلمين غرست أسمه الكفار ، وارتعت
الدين الناعية ورارت أركانها ...

اسمعوا أيها الناس مطلبنا : يريد لمصر حياة إسلامية
تصطليحها وتبين عليها . ويريد للشرق وحدة جامعة تضم
شعوبه وتتكون منها امر طورية إسلامية كبرى ، ويريد
من الدنيا أن تستولي على الأرض لى فتح أمانها ، بصرف

في الحصون التي بنت أيدينا وشاد عدلنا ، ويريد من العرب
النائر أن يصع سلاحه ويصنع لأعداءه السعادة من أفواهها
ويقرأ لغة السلام في قرآنا ...

ويريد محالا من يطر أن فوه مهما بلغت في الأرض
تستطيع أن تصد عما أردت ، أو ترد عما قصدنا ، أو تقف
في وجهها ، أو تقع في ركبنا . أو تنال من وحدتنا
أو تضعف من إيماننا ..

يعيش الناس لعبات مختلفة في الحياة وما يعيش إلا
لتحقيق غاية ، ويرى كل إن هدف بصيص وهذه أهدافها
ويحيا قوم للحريّة وعصبة ، ويبنون فريقا لشعافة العربية
والمدينة المرعوبة ، وبنى غيرهم في المناصب ويحيا غيرهم
للمردية والنفقة .. أم ، لإخوانهم من هذا حلقوا
للمعيشة وعشّة أخرى ، وأرصدوا لتحقيق غاية كبرى ،
وباعوا الله ، موسمهم ورحمتهم في عيوسهم قيمة الحياة الدنيا
(هل إن صلاتي وسكّي وحياتي ونمائي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأن أول المؤمنين) .

من كان يظن أن الأمر هين فليعلم أن الجدا أردنا ،

ومن لم يأنه بآ عن قوتنا وإيماننا فليحذر أن يقرب حثانا
أو يصطدم بنا ، لقد أظلم الجو فكمنا لفلانمه بوراً ، وجارت
الشرائع فتقدما ، لقرآن حكما ودستوراً ، وطن قوم أن
الميراث لا وارث له فوصما على الميراث أبديا ، وأرصدنا
لحايته أرواحنا ...

لقد كان مشرق الشمس مرتها نارادنا ، ومعربها
لا يكون إلا بأمرنا ، وبورها لا يعيب عن ملك . وإلا
فلم فرض الله صلاة الصبح فل مشرفها إلا تكون دعوة
يتوجه بها المسلمون إلى قاهر السموات والأرض لتجري
الشمس في مستقرها ، وتضع تعبير رها ، وتبعث بالدور
والحرارة إلى قلوب المؤمنين فتملأ الدنيا حياة وبورا ...
ما كانت السكعة إلا رمراً لو حدثنا ، وما أرنعت
الممدن إلا لشعب إلى عرتنا . وما حنت الممالك العربية إلى
المدينة وليلة إلا في حجرنا ، وطلاننا ففترت تديحان الملوك
أقداسا ، وكان هاو ك حلفاء ، ومساحدين جامعات ، ودينا
سياسة عالمية كبرى ...

وقف الإخوان المسلمون على هذا المجد حماة وحراساً ،
وسيطون في عواصف الحراسة حتى تصدر القيادة أوامرها

بالرحمة ، وعندها ترجف الراجفة وتهلك القلوب ، وتذك
صروح الباطل وتحقق رايات الاسلام ...
ليحدث فيك أيتها الأرض حادث جديد تتسامع به
الدنيا وتمعظه القرون .. إن هذا الصف إذا رحمت على
تشت أمامه قوة في الأرض ، ولن يوهن عزمه تعاقب الليل
والنهار .. إنه فقه قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا
نصيتم الدين كبروا رحماً فلا تؤخروا الدين)

بالدمع السحين ، وقلب الأم المصروع . جرى هذا الحوار
الذي بين لاه المؤمنة . وولدها المسلم محمد صديق ، في عصر
٥ مارس سنة ١٩٣٥ تسجن كلكتا ، قبل أن يبعد عليه حكم
الإعدام شفا ساعات معدودة . . .

ساعات معدودة قبل بعد حكم الإعدام . بكت الأم
وانعجرت رحة وحسبا ، وأملت على وحيدها تشمه وتضمه
إيها ، لأنه عرف الحياه الشس لديها . وبعمتها المطربة في
أدنها ، وربة الوجود في نظريها . . .

ولكن — ماد أحرمت حتى يعدموك ؟ وأي جناية
ارسكت حتى تشقوك . أذلك قتلت هندوسيا في مدينة
قصور من أعمال سحاب . لأنه ملا كناه سمعا وسبابا على
مقد الإساءة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم لأنك
لم تصبر حتى يفصل القصاص في جرمه . فودعت شاهرا
سلاحك ، وطعته على رءوس الأشرار في صاحة المحكمة ؟ .
أكان هذا كل جرمك ؟ أم كانت هذه كل حياتك ؟ .
لقد أحصت صوتنا للناطل فأرادوا أن يحفظوا قول الحق
من صوتك ، وقت وحدك تأثر لكرامة محمد صلى الله عليه وسلم

و تدود عن حماه فأرصدوا نحوهم موتك ، وهكذا اعتبروك
 عمر ما وانت عن حياض الشرف والآباء تدود ، وأنصفوا
 للكهار من حياضك (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين تهود) .
 ولدي ١ . . أحقا بعد ساعات معدودة نحمد أفعالك ؟
 وتمكن حوار حلك ، وتدل رهرة شبك ، ويعيصر اشراق
 حلك ٢ . . ويلاها ما للساعات تمر مرأى ، وما بال هسي
 ذهبت شعاعا ، لا أملك لك حبيبه ولا أستضعدها ، إلا كلفة
 في أدن الدهر ، وصبيحة في مجمع الوجود ، يا الماعون يحمي
 المجرم ويعقب الرى . . يا رحمة بقاوت و جل هان . .
 ولدي ١ . هات تعرك احمل أمله قس أب يطق الموت
 هك ، ومر يندبك عى أحشاء أمك الى حدث عسى أن
 يحكم ما بها من طيب مقعر يراقك ، وأرن من جديك
 الوصاء أطمع عليه فله ترد عى أندسى الخمسة ومشاعري
 الدرة ، وأفصح عنك بابى لا نظرها فأرى فيها الصياء والنفس
 منها نور الوجود . .

ويلاها ١ . . ساعة واحدة ١ . . ولدي — لمناذا غللت
 بهراق أمك ، مسأخوذك عى ، مسخوذك عى ، سيحول
 يبي ويبيك ثم لا يرحمك ولا لك باحياة يهودون . .

حياة اخذاع هم (أموات غير احياء وما يشعرون أيا
يبعثون) . . .

أماه : سأموت اليوم ولكن لأحيي في الأمم المسبية
معنى التصحية لدين الله واموت في سبيله ، وستعلم الدين أن
رسول الاسلام لا يسب ، وأن أبى الرحمة لا يظلم ، وأنه
لا تصل اليه صفة حتى تحملها رقاب مؤمنة ، تنفس الموت
عدوا في سبيل الاسلام . ولا يظهر له عدو صاعن إلا ويكون
حب الساع وطعام الخبيث ورماداً يدرؤه الريح . . .

أما أنت يا أماه فقله وحده ، وعن المسلمين أن
يفقدوا فيك صحبتك بوحيدك في سبيل الله فيكروا بك
أماه : وتكوني أما المسلمين . . .

وأما أنتم أيها الخراس والجود ، فيكم تقعون هكذا
سداً بين وبين الجبه وحجنا ، زولوا عن أمانكم (وتوبوا
إلى بارئكم فاقنوا أنفسكم) : وحلوا بيني وبين الجبه فإني
أشم ريحها ، وانركوي ورنى ومهداً فإني لا أبى .

صعد المسلم بمحمد قدميه ، وأدى حل المشقة من
عقه : وهال الناس صراحة الأم المعركة ، وردد الناس هذه
هي التصحية الصحيحة : وهذا هو الجهاد في سبيل الله .

افهموا المآل

فان العاية تشق لنفسها طريقا

و الفتاحية العدد ٣٤ من سنة ١٣٥٣ من مجلة الاخوان المسلمين
تاريخ ٣٠ ربيع ١٣٥٣

كتب الله ليعرفن بين الحق والباطل : وليحفظن عمل
من ينفي متاع الحياة الزائل . (وليصرب الله من يصره
إن الله لقوى عزيز) ...

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ، وأمر أن تهذوا
بأمره وتهتدوا بهداه ، ووعد من جاهد ليهديه سبيله ،
وليضاعف أجره ، وليشكرن سعيه ، وأوعد من عصاه جهنم
تصلها العصاة الباعية (إذا رأهم من مكان بعيد سمعوا لها
تغيظاً وزفيراً) ..

ودعش الناس حين رأوا شخصيات معدودة ، وسمعوا
أصواتاً معدودة ، وتقدم فإدام من المال عرل ، ومن
الحول والجاه عمن ، فقالوا ما يعمل هؤلاء والحياه جاه ومال
وكثرة رجال ؟

ودارت دورة السمك . وتتابع الليل والنهار ، وتفتح
 أعين النعم ، وتصحح آذان السامع . وإذا أصبحت
 أصفت عيني آذان السامع . ثم تفتح أصغرت الخدم . وإذا
 القبه كثرة ، وأبنته ع . وثالث صاع قوه . والثوب الخفيف
 الضعيف . بعداً فاصم . و . وثالث . تحاول أن أعيد
 الأرض . ٢٠٠ . في كل . حبة صداه . الله أكبر . الله أكبر
 الله أكبر . الله أكبر .

وإذا ساءت ليل بشر طه في كل حبه علم . والله إلى
 كل أرض قد . وتنجي . في كل . هم . ويصطف جموع
 الناس تراحم ما كره لا يحق قد هم . يكبرون لقوم
 جاهد جندون قد صمد روى
 السكير إلى عبد الله الله أكبر . الله أكبر . الله
 الكبير . والله أكبر . الله أكبر . الله أكبر .

يمشون في مركب من مواضع حوش . وحشد من دوات
 مسكرة . ورؤوس حمره . سر إلى الله قد لا سوى
 عن شيء . فاصم . الأعداء . وضمو . الضم . وأصبحوا
 الأذان بدوى الله أكبر . وفسحه الخب . في العنة بشق
 لهم شريف

الإخوان المسلمون قوم لا يسمعون ديار ولا يعمدون الحاد
ولا مصيب. وهما أحسن العمل دياراً قصد العاقل به وجه الله
فهو الذي يقينه الله ويساعده (به بعد التكلم الطيب
والعمل الصالح برفعه ...)

يوم لا يعمدون الله في بعده من متاعهم وجماعة
لا يعمدون نقي من متاعها فليس يركو دياراً ولا من
عهدوا الله على صدره بسلامة نفسه في يدور عنه مهما
ناهم من عنت أو عابهم من أدنى وادخال لآلئهم
من ديار مع عن ركنهم الوفاء الصلابة بإله الزكاه في قول
يوم لا يعبده الله في ركنه وكيف ويعود عظم
أو يطمعون في حاد

ومن كان الإسلام يعبده الله في ركنه
هؤلاء العرب الذين هم وذاك من ركنه في جمع الله
شبه أصناف لا حسن وأدنى هو وأصلى الحار. ووقع
عبيهم كبرها. وكن طه في حقه. كاد ليصوا
الحياه اللبيب من الآخرة. أو يبعوا ثواب الله ما جل
ما حرروا من عنته وصلاح ...

ودك لبطن الصالح عبده من عصب يعضف الموقر

في فتح مصر وقد سمعت بها منك وان فيمن خلعت من أصحابي
ألف رجب كلهم من وأشد سواراً من وأقطع مطراً
ولو رأيتهم بكنت أحب لهم مني، وأنا قد وليت وأدر
شأنى وإن بحمد الله ما أهاب ما نزل من عدوى لو استعملوني
جميعاً وكذبت أصحابي وذلك إيماناً وعقلاً وهدى الجهاد
في سبيل الله وإسراع رصوانه . وليس عروفاً عدواً من
حارب الله لعدة في الدنيا ولا حاجة للاستعداد بها إلا أن
الله عز وجل قد أحسن ذلك لنا وحمل ما عدا من ذلك
حلالاً وما سأل أحدنا أن كان له فطير من ذهب أم كان
لا يملك إلا درهمان من عينة أحدنا من الدنيا أكله يأكلها
يسد بها جوعته لينه ويأمره وشمله يلتحمها وإن كان أحدنا
لا يملك إلا ذلك كعاه وإن كان به فطار من ذهب ألقه
في طاعة الله تعالى واقتصر على هذا الذي بيده ويسلعه ما كان
في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس نعيم ورعها ليس نعيم
إيمان النعيم والرحاء في الآخرة ذلك أسرا الله وأمرنا به
نبياً وعهد إلينا ألا نكون هم أحدنا في الدنيا إلا ما يملك
جوعته ودستر عورته . كرمه وشمله في حاله ربه
وجهاد عدوه، وما من رجل إلا وهو يدعو ربه صباحاً ومساءً

أن يردفه الشهادة وألا يرده إلى بنده ولا إلى أوصيه ولا إلى
أهله وولده وليس لأحد ما علم فيما حلفه وقد استودع كل
واحد ما ربه أهله وولده وإيما هما ما أماما ...

فما سمع المنقرض ذلك منه قال لمن حوله (هل سمعتم
مثل كلام هذا الرجل قط ، فقد همت بمطره ، وإن قوله
لا هيب عدى من مطره ، يا هذا وأصحابه أخرجهم الله
أنتج الأرض وما أض ملككم إلا سيعلب على الأرض
كأما) ...

ليس بالمتاع تحقق العيب . وليس بأمايكم يا قوم
ولا أمان يوم عاين . بل بالأيام الراسخ وسكران الدات
في بصرة الحن واءلاء شأن المسدين ...

والأخوان المسلمون يقتسمون أثر رسول الله صلى الله عليه
وسلم شراً شبر وذراعاً ذراعاً ، ويهجون مع السادة الأول
واسير الميامين ممن رهموا أحلام الدعوة ، وقهروا أعداء الملة
وكرروا راية الاسلام فوق كل قمة عالية ، وفي السام
الأرفع من كل قصر مشيد ...

فلا تدع رداً سميت غايته عات ، وارتفع صوتهم
عن الأصوات ، وأرا الأبطال ، فاقلم يلحقوا ، وتمروا

لهم إدراكهم دركوا ، فكان إذ ذوقفوا عند حدهم ، وأحدوا
مكائهم ، إلا أن قلدوا الإخوان المسلمين في بعض نظمهم ،
ومدوا إليهم أمدى الصراعة يقولون (انظروا بقدر
من نوركم) ...

لا نقول ارجعوا وراءكم فالتزموا بورا فاما نحن اليوم
في الدنيا والعرصة دقية . ولكن نقول تعالوا إلى كلمة
سواء بيننا وبينكم ...

تعالوا نل ما حرم ربكم عليكم فلا تعرفوه ، ونضع يديكم
على عدوانه في دياركم فلا تصادفوه ، ونسقط لكم بديعة الله
بدل الخلاص والصححة في سبيله ولديه ونحذركم أن تعدوه
ونفتح أعينكم عن إحسان الله عليكم فلا تكفروا ، ونهزب
بيدكم بين الأمل في ثواب الدنيا وسور مبيع فلا تلتطروا
في أتم أحسن الله اليه ، وصدقتموه العرصة ، وبعتموه
النفس والمال برصوانه وجهته (فاستشروا ببيعكم الذي
باعتم به وذلك هو الفوز العظيم)

رأيت ، وليسوا في المواقف فتنين ، قدأ هب الله منهم قلوب
الكفار حسما ، يتقون بهم (يروهم مثلهم) رأى العين ، وانه
يؤيد نصره من يشاء ان في ذلك عبرة لأولي الألبار . .

أو كان في الآخرة أحب الدنيا والله في فيها ، فلاحوا
المسلمون يعلمون . . . حب الله ما رأس كل خطيئة ، فهم
لا يريدون معاقبة ، لا يريدون ثوابها ، إلههم يعطون في الشدة
والرحمة ، ويحذرون في سراء والصرار ، يريدون الآخرة
ويسمون العيس عن الله ، ويخصمون ليه لله فلا يرد
ما يرى (ومن يرد ثواب الدنيا يؤته الله ، ومن يرد ثواب
الآخرة يؤته الله ما يشاء) . .

أ. كان في لسان صافون قبلهم . . . وكل سبق لأدى . . . نعم
أكرم بقوه رسول الله فاندحج . . . رآه فت ألهواه وأشع

(هذان حصيان اختصهما في يوم فأنس كمرورا قطعت
لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم وهم به ماني
ظواهرهم والخلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا
منها من عم أعيدوا فيها ودفعوا عذاب الحريق . . . به يدخل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار

يحبون فيها من أساور من ذهب وخرقاً ، لئلا يسمم منها حريراً .
 وهدوا إلى الطيب من القول ؛ وهدوا إلى صراط أخيد) ..
 هذان حسبان اختصموا في ربهم : فهذا أمر واهتدى
 ودانك صل وعوى (ومن اهتدى فقد يهتدي معه ومن صل
 فأبما يصل عدبها) (ومن يؤمن بالله يهتدي معه) ومن يكفر
 بالله يصل سميه ويلزمه الدلالة (ومن ين الله فإنه من مكرم
 إن الله يفعل ما يشاء) ...

أفمن كان على يدة من ربه (كمن مثله في الطمات ليس
 عارحها) ؟ أو من كان يرى نور الله كمن حيث نه كلمها
 (طلبات مصها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكده يراها
 ومن لم يحسن الله نوراً قاله من نور) ... ؟

حزب الله ، ولن يكون حزب الله إلا طاهر آمن الرحمن
 حاليا من الجسم ، بعيداً عن الشرك (ومن يشرك بالله فكأنما
 حرم من السماء فتحطفه انطير أو تموى به الريح في مكان ، محيق)
 حزب الله ، ولن يكون إلا طيباً عيماً ، فإن كان حليفاً
 فسوف لا يصل إلى الله حتى يتمير (لئلا يهتدي من الطيب
 ويحسب أحدث بعضه عن بعض فتركه جميعاً) (حبه)
 فان تسببت أميب سامعة من - ث - و - من منسحق به صه

من دريه ، فيصرده الله عن ربه ، ويقصبه عن حبي رحابه
(ذلك بأنهم كرهوا ما أرسل الله فأحبط أعمالهم) و (ذلك
بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) .

حرب الله عدت وإينه ، وسمت عينه ، وانتصرت دعونه ،
وأفمعت حخته . وورثت من الشرك دمه ، قد طاب مسنه ،
وسمت أرومته . انه أكر كأي أرى مصارع العدو ، فقد
انتصر حرب الله وكبرت في امدان كتسته . . .

يا أيها الناس هؤلاء هم الإخوة المسلمون فتعالوا للأخاء
في دين الله ، وأولئك هم المجهدون الصادقون فهبوا للجهاد
في سبيل الله ، لن نسط الأخراب بالباطل أبديهم فالحق
بسط أبديا ، وننذكروا الدنيا ومظامعها في بحالهم
وذكر الله في . . . ونحن تأخروا على بعبية رائلة فقد أعدنا
لنجه لدين الله فيديا (صفة الله ومن أحسن من الله
صفة ونحن له عابدون) .

كأن يوم القامة وقد وردوا الخوص على رسول الله
فقال أهلا بمن أحيوا في الناس سني ، وصبروا وصابروا
و انطوا وحدهوا في سبيل الله ، ونحووا في الله فأصبحوا
بعبه الله إحيوا ، وراصوا ناحي والصبر يجعل الله لهم
بر أو مهابا (فأولئك مع الذين أسع الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)
يا أيها الناس هذا سيل لا مزية فيه ، وطريقا لا عار
عليه ، وقد أصبح الإخوان يسبون بفصل الله أعلاما في
الامة . وأساء على آملها . فإن قلت ما قابوهم فكتاب الله
مستورم . وإن قلت من رئيسه ولخلالة تعمروا وجه مرشدكم
وإن قلت فإن جودكم سمعت التكبير يذري في أدنك من
كل ناحية شديدا . وواحتك منهم كتب كان الله قال لهم
(كبروا حجارة أو حديدأ) وإن قلت هذا لظرفي قد حلا
هم رأيتهم يجمع مجموعهم غيضا ، وإن افتقدتهم على الأكل
وجدت ما أكلت منهم . وإن دخلت المساجد وجدت بها تبرج
مجموعهم . وإن أغتبت بتكريمهم وأعلام . وبأحرمهم وهم
فائدة . وتواضعهم . هم عظماء . وصنعتهم حين لعمل كأهم كم
لا يتكلمون . وصبرهم حين الناس كأهم الرواسي لا يتحركون .
إن أعجبت ذلك منهم فاعلم أنهم يرموا حد الله . وودعوا عدد
أمره . وانقصوا آثار رسوله وصحافته . فاحتارهم الله لإصم
ديه وإعزاز كلمته . وحمل سواد الامة بهم . فحجب الناس
من أمرهم (وإدريكموهم إذ التفتيم في أعينكم فلتلا وفتلاكم
في أعينهم لغضى الله أمرا كان مقعولا)

ليكتب الله عدوه ، ويبطل سعيه ، وبطل حيله . وبصر
حره (أولئك حرب الله ألا إن حرب الله هم المملوحون)

محاربون الله

والتي بعدد ٢٥ من اسلحة برما من بحلة لإحرون سمع بناريج
الثلاثاء ١٣ رجب سنة ١٢٥٥ الموافق ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٦ .

وعاد العاصمة إلى فلسطين بطرق القسرة العوج
الأول والعوج الثاني والعوج الثالث أمس وأمس الأول
من عمال ومراسلات وطباخين وسمرجية وتراحمه من
الويدين والربيعين من الوجهين القبلي والبحري وبعض
الريف لخدمة الجيش البريطاني ، فلسطين وعددهم ست
مائة في كل فوج مائتان .

وسألمهم مددوا المظلم عن مدة إقامتهم فلسطين
وخدمتهم في الجيش البريطاني فأجابوا ليس لنا مدة معلومة
وكل ما سمعناه من المتعدين عن المدة هو أنها إلى أن تنهى
الحرب بين الانكليز وعرب فلسطين .

وقد علم المددوا أنه قد يفر بعدم عمال آخرون
ورما بلغ المجموع العان . .

واسأله . كيف يؤمن بالله قوم صاهروا العدو على
الصديق ، ونصروا الكفر على الإيمان ، واستحووا العمى على

المهدي ، وابعوا الآخرة بالدنيا ، وانضموا إلى صفوف
العدو يقاتلون لإخوانهم ، يدعون أساءهم ويستحيون بساءهم
(وفي ذلكم بلاء لمن يكتم عظيم) ...

كيف يقل مسلم أن يسير بفتن إخوانه ، أو يفكر في
جدلان أعوانه ، أو يتربك إلى استلاب حقوق جيرانه ،
أو يبحث في القسم بأعطاء أيمانهم ، أو يتباهى في عقيدته
وإيمانهم ، أو يكون حصيم النسي ومطية العدو ، وسنة الدهر
وعار الأيام والسنين ؟ ...

كيف من مضر العربية المدة ، تدير عصاة باعة آئمة
من طغمة العمال المعصية ، وسواد الشعب الجاهل ، إلى
الأحباب من إخوان مستغنيين ، والأبطال من المجاهدين
المسلمين ، يستخدموا المدة ، كما تستخدم الماشية ، ويحرقها
كما تحرق الأنعام ، ويركب طهورها بعد أن اقتعد منها
المعقول والمحبوب ، فهي لا تفكر بعقل ، ولا ترى بقلب (وإياها
لا تعمى الأنصار ولعلكم تعمى) ...
كيف تشتتون إن وقفتم أمام إخوانكم المسلمين الذين
رابطوا بحبهم الحرم بكرة وأصيلا ؟ أم كيف تصمدون إن

لست (وكلاهما) ونحري لست من رحمة
الاسكندر لا يدبر...

وهذه أسمة المصريين تظن معه تقوم بأفد أحسنكم
لبيهم . ومصلحة قومهم عن قدامكم وعادكم وموقعة جنودكم
على أركم وسو رنكم ، وهكذا يصدق قول القائل :
تحدثكم حصصا حصصا فندعوا لعل مداسي فكمتم اصاغ
وهذه الأصمة هذه أسمة وريانا وما إلى مطلوبكم
الخاتمة . ولا إن أحسنكم الخاتمة بدمهم المصريين ، ولكن
إلى حبه نهم عن قدامكم . ونورهم بلانكم . ليحري
الدم في عروقهم حاراً . وتحدثهم عن إياهم حادوا أحمة
عليكم يقاتلهم حكمهم من آلاتهم الإخلاء ، وذهب
اليهود ، وسواهم المصريين

...

دعني عند الله من دوني فهو
وهذه أسمة . وريانا
أأخذ ذلك الذي وريانا
وي قلبه الأار التي ليد .

بهذه الآيات الخائرة كال يتعنى عمر بن سعد لما أخرج
 ابن زياد لقتال الحسين رضى الله عنه يوم فاجعة كربلاء .
 ولما استنصر القتال إذا فارس مقل من معسكر أهل الكوفة ،
 وإذا هو الحر بن يزيد الذى حاصر الحسين ومعه الماء قد
 وغره صميره . وعاد إليه شعوره ، وتجسم أمامه جرمه ،
 واستمعى به الدم العربى ، وأبت عليه القتال وشائج القرى
 والاسلام ، فألقى بين يدى الحسين سهمه وأغصى أمام ابن
 النبی بصره . وقال فى لهجة اللدم الأسيف (جمعت ، فذاك
 يا ابن بنت رسول الله ، انا صاحبك ، حبستك عن الرجوع
 وسائر تك فى الطريق ، جمعتك فى هذا المكان وماطنت
 ان القوم يردون عليك ما عرسته عليهم ولا يبلعون منك
 هذه المزلّة . والله لو علمت أنهم يقتلون بك إلى ما رى
 ماركبت مثل الذى ركبت فإنى تائب إلى الله بما صنعت فهل
 لى من ذلك توبة ؟)

قال الحسين (نعم يتوب الله عليك فارل)

قال (انا لك فارما حير منى راجلا ، اقاتلهم على فرسى
 ساعة ، وإل العروا آخ ما يصير امرى) وكتب الله الشقوة

على من حارب الحسين ، وقاتل الحر بن يزيد بين يدي الحسين
رضي الله عنه حتى قتل ...

هذا هو الصمير يرجع الانسان بعد خطاه الى صوابه ،
ويعطى قلبه ، عند الجموع على قلوب أصحابه ، هذا هو الصمير
قوة معاله في النفس ، ومعى يتعلم في أعماق الخس ، هذا
هو الصمير :

سريرة ندم أحيا نا وجبا نزر
ويرجع الناس لها إلا أمرؤ لا يشر

فهل نسمع ان هؤلاء المال قد وحرهم الصمير ، وسنت
بهم الروح الاسلامية ، وجرى في عروقهم دم المروية فداروا
دورة انضموا بها الى جند المسلمين ، او على الأقل كفوا
عن القتال وآموا من جديد ، ورجعوا الى ديارهم بادمين ؟
امن اجل ثلاثة جبهات في الزمر يكفر المسلم بربه ،
ويحارب ديه ، ويقتل اخاه ويحمر ذمته ، ويحون عهده ،
ويسكس على عقه ، وينقلب على وجهه قد حسر الدنيا
والآخرة ؟ ...

فليمت جوعاً من لم يجد طعاماً إلا بمن دم اخيه المسلم
وليقتض صبرا من استعص عليه وسائل الرزق إلا من هذا

المدخل الرأسماني المنسحب ، وفيه من مائة من حديد من كهر
تقرقأته على هذه الصلابة ، وفيه من الرق على عدوه ،
(أيتنوب عند العود في العود في حية) . .

٥

سيهول أهل مصر وصما صاحب المال وصمة
شاة ، ورماء ماتهم حطير ، وناول سبقي الوصمة أشهر
ما في الحب ، لم هم الحكومه بحريم هذه الصلابة اسأوه ،
ولما في هذه الصلابة عند حدها ، وقيم الأهر ، واجه
ككبر صوت ، في يري الراكب الدنيا ، اما في جوان
المسجون فقد في العود ، في كل من انهم إلى هذه الصلابة
الحضرة ، وفي هذه الصلابة وروح ، وحرما حطير
المسلمين فلا يفسلون ولا يكفون ، ولا يصي عليهم ،
ولا يندفون في صلا المس ، (ولا يصي عن أحدهم ، ما
أدأ ولا قيم على قوه) وفيه الصلابة ، وفيه الصلابة
على هذا الحكيم ، ويحذرون ، من هذا حذر في
القاهرة ، إلا ، حده ، بها ومقاهها ومجتمعاتها ،

ولهم إله شاء الله بعد ذلك أعمال ليس هذا مقام مردها .
ومواقف مسجدهم الأساس عم ...

وأما فلسفة فقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على صخرته المقدسة حيا عرج به إلى السماء ، وكأما
يقول (فلسطين انمي) ، وإن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا)

أمة وإمامها

و فتابعه اسعد ١٩ من اسنة الراحة من محلة الإخوان المسلمين بتاريخ
الثلاثاء ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ الموافق ١٨ أغسطس سنة ١٩٣٦
أمة داعية لا داعرة ، وإمامها الذي عرفها الجهاد في سبيل
الله وهداها طريقه ، يحبون البلاد مذكرين بأيام الله ،
ويطوفون على مدن القطر وعواصمه مادين بوجوب الرجوع
إلى كتاب الله الكريم والوقوف عند حدوده ، وتحليل
حلاله وتحريم حرامه ، وإبعاد شرائعه والتزام أحكامه
(ومن لم يحكم بما أمر الله فأولئك هم الكافرون) .
(المرشد) ومن أوهد من العوث ووجه من الدعاة ،
يدخلون المساجد فيؤحدون من صفوف الصلاة صموا
للجهاد ، ويهشون الوادي ويثرون دعوة (الإخوان المسلمين)
في كل مجمع وماد ، ويهشون في الأسواق فيعرضون تحارة
لرئسهم ، ويقسمون الناس بدعوة الحق وبيته - وهم من الباطل
كما يئس الكفار من أصحاب القور ، ولا يبنون قولا إلا
وكتاب الله يمينه ، ولا يظاؤون موطنًا إلا يعطون الكفار
فيه ، ولا يبالون من عدو ببل إلا كان شأن من شئون الإسلام

يرفعه ويعليه ، وألوية الاسلام معقودة بنواصيرهم ، وبورائهم
يعشاشهم ويسعى من أبسهم . والناس يتساءلون عن الزعامة
والزعيم ، وعم يتساءلون ؟ عن التنا العظيم ..

أيها الناس من لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليسع إليها فقد مشيت في ركابه ، ومن لم يتشرف بأشول بين
يديه فليأتها فقد وقفنا طويلاً على أبوابه ، ومن لم يسعد
مطالعة سيرته المظهرة فليسمع ما نثروه عليه من صدقات كتابه
إن أسمى لحى في صفائنا على الرمان يرى مهاوي يستمع
في قلوب غيوم الدين بحرسها وفي قلوب يقوم الحب والولع
أرايتهم الهجرة الأولى ؟ أسمعتم عن العرار بالدين من
فتن الدنيا ، ألم تعلموا أن رجلاً واحداً من أساء مكة خرج
مها ورقيقه يستأن بدليله راية الاسلام ، ثم رفقها بمحمد صلى
الله عليه وسلم حتى هفت على آفة الدنيا .

هذه هجرة الاحوان المسلمين على وسيرة هذه المهجرة ،
ولما دعوة الاحوان المسلمين من صميم هذه الدعوة ، ولما
زعامة الاحوان المسلمين ببعض عدما جلال هذه الزعامة
(وكنت جمة كما أمة وسطا لكوا واشهداء عن الناس
ويكون الرسول عليكم شهيداً) ...

أرأيتم أيها الناس إلى الذين يعمل أساؤه في أسواره
بمعاون الهدى وسهر، نحن عن حديثه . أظنتم أن يبال العدو
من كرامته ويجود بآية في دعوته ولا يذل أرواحنا في سبيل
كرامته ونشر دعوته ، أحسنتم ممنوكا برغم لنفسه جملا
المقدرة على ترديد قصيته ، ولا شهد العالم الاسلامي كله على
سوء نيته وخسث طويته

انه الاسلام . من يصرفه حياء . ومن يخذله عاديته ،
ومن يكيد له فصحاه . حسبنا القرآن دليلا . وحسنا محمد
صلى الله عليه وسلم سائرا . ولا . وحسب الله . . .

ذلك أمته أقوى الأمم جلاداً وكهاجا . وهذه قصيتنا
قبل كل قصيه حقا وبجاء . إنما نقرأ مجدنا في كتاب الله
ولا نجد له إلا المجد هبة ولا حدا . وإيانا تكون عن طريقه
تكريه فلا يرى أثبات ما حقا ولا أقوى ما حدا . وإيانا
نعرض أنفسنا على نظامه في ساحه الشرف فلا تعلم أول ما
في خط العدم مع كثر ما لا أول منهم في أعما عدداً (وإد
يريكوهم إذا ما بينتم في أعينكم فلا وفقكم في أعينهم ليقصي
الله أمراً كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور)

لأما هـر حين نعص الخفون ، وسعكف على دراسة
 القصية الإسلامية وأنتم ستمون ، وتقيس الأرض شراً
 ودرأنا يستعيد ما عصوا من ملك المسلمين وما يعصون .
 (أفن هذا الحديث نعوون ونضحكون ولا تسكون وأنتم
 سامدون) ٩ .

لقد سمعنا بلالاً وسكراناً من حلاوة أذه ، ولثماً يد أن
 سكر وفستنا من قوة إيمه ، ووفعا على شاطئ المحطه رأنا
 عفة وقد أنتم فبح الأرض ودفع حواده الى البحر منه يا
 أن يحما ، صا فيوعل هما محمداً ، وواحيه قرح حله فأشدنا

يا فبر حله حول حله عصة عريه وفست تحي العندنا
 فامس على تلك الألف بصره واردد على امرت انراث التالدا

ثم صرنا في ما ك الأرض ، وصرنا لم تعد علينا الشقة
 ولم تقعد ما عفت الطريق أصوات في كل ناحية تعدلى
 بالأدان ، وثما من الاحوان يد كر بتقرن ، ووجوه أنى
 حاب صى ، ولا يح ، وادم هذه السوة يهبط على لبلاد
 كاتهم صمها لرحمه ، ورا على الأرض كايبرل عابو العيث .

انظر إليه يتربع قوله من صميم قلبه أو صميم كتبه الله، وانظر
إلى الناس مشدوهين يعزفون - ملعدا ابنى نسمة وراه ؟
هذا أيها الناس من يستجدد حاجه في سبيل إخوانكم
ولا صمكم إلى صفوف الاحوان المسلمين بما يحببكم به أو دمكم
ولا حوته إبيكم سيرة أو طياره، ولا تفتح بين يديه أم أو
ولا دعت لمقدمه طول . ولا أعدت الترتيبات لاستقباله ،
ولم يصرف له مرتب ولا بدل ولكنه بدل من دمه وماله
هذا هو قائد هذه الدعوة، وإمام هذه الأمة، هذا هو (مرشد
الاحوان المسلمين) ؟

رسالة تتجدد... ودعوة تتحدى...

اتجاه النقد ٢٥ من السنة ١٩٢٧ من مجلة الاحوال سمى تاريخ
الجمعة ٩ شعبان ١٣٥٦ من ١٥ أكتوبر ١٩٣٧

ما رأت مثل هذا الذي تنبئ ال... اقوام محد أول يرى الاقوام
دولة شاد يكها ألف عام ومئات عبيدها أعوام

أما الرب به رسالة الايمان، وأما الدعوة ودعوة الاحوان،
وما الرسالة إلا صوان لا يحلف ولربما لا يترقان،
وهذا أكبر نعم الله على عبده (فأى لا ربك تكذب).

أما الرسالة الى كان لعالم لا عهدته من صلاته، ومعيدا
وأعده من أعلاه. ومسوداً فأفادته السيادة ومتمته
بكامل استقلاله...

أما بالدعوة التي اس دعائها رد الى ووقعوا في محرابه
وطهروا قلوبهم من أدراك اشرك وعادات انديا ومشوا في
ركابه، واعتصموا بالله واعتصموا له وباروا بوجوب الحكم
بما أرا في محكمات كنه...

أكان لا من عجب أن طف أقطار الارض وزادوا ضم
القطر وكتاب الله مرفوع بأيديهم، أم وحم أعداء الله حينما

سمعوا الصيحة نبعث من قلوبنا إلى الله قد أرسل لكم القديس أن
دستو أوصي بكم بالسلام دينا. أم هال الناس أن
نعدت بما أرسله الأولى وأضاعت البنا واحتلظت بدمنا
وتجسست قنا؟...

أما كل ذلك معث لأن تنسأل الناس عن الإخوان
المسيحيين . وإذا ما احتدمت الأهواء بأبناء مصر وهرقت
الآراء صرف الإخوان المدون وحوهم عن كل خلاف
حرفي وولوا وحوهم شغل فطري . وإذا ما دافعت الحكومة
المصرية عن القصة العسكارية في قصة الأهم كان الإخوان
المسلمون للحكومة المصرية أول الثماكرين .

إيه المسلمة. ثلثاً إن دعوة الأخوان المسلمين فوق ماتصون
إيه الرسالة الأولى ~~تحت~~ دذاليو. ولطعت ثلثاً مات
أحوادث ولا عنتها السور. إيه دعوه محمد صلى الله
عليه وسلم واجهها العالم كله فاسعه الراشدون وصرف
عه لأخسرون...

لما دعوا الاحياء لمسلمين لاتعدها ارض ولا يحيط
بها ماء ولهم الشجر وطيبه التي اصبحت وعرعها في السماء

أما (الأزهر) في مصر (والأقصى) في فلسطين (والجبل حنة)
في بغداد (والحرمان) في مكة والمدينة (والريثونة) في تونس
(والأموي) في دمشق المعساء...

أيها المتسائلون أما يفهم الإسلام غير ما يفهمون ، ويفسر
تعاليمه غير ما يفسرون (أفمن هذا الخديث نعمحون وتصرحون
ولا تكونوا وأنتم سامعون) .

أيادهم الإسلام عقيدته فقوى بعقيدته . وشريعته فطال
بإبعاد شريعته . ودستوراته لا تؤمن في لها غير عدالته ،
وجامعة بجنس عليها . ومبادئ لا عيب منها . وعامة
لا تعمل لغيرها ...

أفمن كانت هذه غايته يستطع أحد أن يرحم ما يقول
فيه . أو من كانت هذه خطته يمكن لمسلم على وجه الأرض
أن يعاديه ولا يواليه ...

أفمن كان على يد من ربه فهو يسر على يوه . كمن حرم
السلام على قلبه فهو يديه في دياجير . أفمن يستوحى
القرآن كمن يستوى عليه الشيطان . أفمن يسعى الاحسان كمن
يسوى السوء ويبيت العدوان . أفمن حصرت دعوته بين
الجدران كمن وسعت غايته ديار الخير والإيمان ؟ ...

إن دعوة الإخوان المسلمين كعصا موسى يوم واجهها
جبال السحرة. إنها تحول إلى أسلحة نابذ من صخرة كرام بررة.
ولكن قبل الانسحاب أكرمهم .. ما بالنا نسمع الناس واحة
جنية فإذا عريق بلون السديم بها . وتحاول أن يجمع الناس
عليها وحاولون عشا الليل من أصحابها . وسلمهم على مفتاحها
من كتاب الله فيقرأون عراها في سحر كتابه . يأتون الصوت
من غير أبوابها ...

ابك لا تهدي من أحبت ولكن الله يهدي من يشاء .
إنها دعوة الحق من عالم . ويتبع من استطاع ففي لآ ص
أو سلما في السوء : إهم فداء من يدوم . هاربا لاله مدون
للأعداء والصائرين في التائب . والصراخ : إهم مدرست في
رباعها الاتهم احداً وقرت أن تسبل عن الهدم بالنساء .
أنها قد تعرفت إلى الشرق الإسلامي وعرفت مع شعوبه
أواصر المحبة والأخوة .

الله أكبر والله الحمد . ثم يمكن دعوة من لا صوتا يسمع
من كتاب الله . بل هي حج صدى صوت . رسول الله . وانصر من
الله عن آياته كيد الكاذبين . وليرفع صوت رسول الله في
العالمين . وقد وقف أرواح حبيباته حده . واستمرت
كل الدعوات في مكانها . وصنق . سائر على مر الأيام
رسالة تتجدد . . . ودعوة تتحدى . . .

هذا نذير من النذر الأولى!!!!...

و شرب بائع الأون من له الأولى من محلة الديار بتاريخ
الأيام ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٧ هـ .

هذا نذير من النذر الأولى ، وهذه دعوة الإسلام تجدد
اليوم ، وهؤلاء الإخوان المسلمون بأخرون عن هذه الدعوة
وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعد سبعة
وخمسين وثلاثمائة وألف عام ، يتحدث العالم برسالة ، ويأدى
الدنيا جميعاً إلى اساع دعوته ، ويعروا القلوب لمره ، ويعمل
في المموس عمله من جديد . . .

ما صمت الداعي ولكن صمت الآذان فأني لها أن
تسمع ، وما صمت أذان بلال ولكن صمت القلوب وكيف
لمن عمى قلبه أن يحشع ، وما وقفت ألقاه عن المسر ولكن
تخلف عنها بطيء الخصى وأنى أن يقع ، وإلى قاعة أسوم
هي قاعة الأمل ، القاعة التي هشت على رمال الصحراء
تحمل الحصب إلى العالم ، يحدو حادها سبعة لم نههد من
قل ، ويصبح مؤدتها فتردد الآفاق رجع أذانه ، ويقرأ
تأليها فتعيب الأراج من حارة قرآه (لما علينا جمعه
وقرآه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآه ، ثم إن علينا بيانه) . . .

إن الله قدوة له يتبعه بعد ورث رسالته الكريمة لمحمد بن
عبد الله صلى الله عليه وسلم لا يقف عند حد، بل طلب أن
تسير إلى أهدى حدود الأرض، وتخرج إلى أحوالها والحدود،
ويعلم المصاعب والعصيات، وتجدد الأحاسيس والعصيات
وتدخل إلى قصور العظمة، ويرمي بها صواعق الذلوك.
أما معاده، إلى القلوب ومراحبها، لا راحة في سكران الله
به، وحمله مرأى كما في طيحه الدعوة، به وولا عوده،
وتسير ولا تقف، وتصر ولا س.

فأول هذه الخصائص التي تمنعت وودعها الأخلاص، وما
بالأمم تأملها، قد حارب بدعوة الإسلام وقد مر الله عليهم
وبدكافهم أمته. (ألا يتدرون أن آل أم علي قد أبوهما) ١

هذا يدبر من لسان الأول، ويراجعه المستمعون العالم
كأنه، ويسرون به الدين، حبيب، هم أصحاب نعم المسمود
الذي أدبه لصوت لسانه، ووقف الاحزاب المستمعون
في صف واحد يدعون الله إلى التأييد، ويذكرون للناس
تحقوق القرآن، ويعرضون على الأخص أحكام الله فرضاً،
ويعلمون عليها حدوده حداً حداً، حتى تصل العالم نعمه

الإسلام ، وتحقق على ربيع الدنيا ، في السلام ، و (حتى
لا تكون منه ، و تكون له) ..

هذا يدبر إلى الأمة والحكومة ، أفهمه خير أمه أحرحت
للس ، و فأن أمه ، لم يعرف أو سمع عن المنكر ،
و أن ذكرها لا لادعه ، و لهذا أنه أكره ، ... أن ساعد
الإسلام على هذه الأمة التي تحب من قومه ، و أن حماه
الذي إذا ما أر أن يتنبأ يوما من قوة جوره ، ...

هذا أدت إليه هذه ، الأولى ، ثمود ، و التي ، و قوم يوح
من قبل إلههم كاه ، اعظم وأعمى ، و أمم مكة أهوى معشاه
ما عشي ، (و كذبت أحد ريث هذا أحد لعري وهي ظالة
إله أحد ، اليم شديد) ...

أم هذه حكمة ، أمرب الإسلام ثم عاد دستور ، و أنفت
أن الله أرسل النبي شاهدا ، و مدبرا ، و إماما ، و هو
يدبر إلى الحكومة ، و تحكم بما أرسل الله على رسوله ، و تحمل
تشرية ، و من منعه مع قومه ، و أنزل وأصوله (المنس من
مكة ، في الأرض ، أقاموا الصلاة ، و آتوا الزكاة ، و أمروا
بالمعروف ، و نهوا عن المنكر ، و هذه الأمور) ...

و الذي سبب ، الإحسان المنسوب ، و العدم ، و العالم

يلهو ويحس على إسعاد العالم وإقرار الحق بين شعوبه ساهرون
(وما يستوى الدين يعلمون والدين لا يعلمون) ...

إنا نشعلنا مصر . ونستعد جهودنا في الليل والنهار
قصية فلسطين ، ونستقبل دارنا رجاء التقاعد ووفود المعاهد
ومئة الصين ، ونسجل لناس المماحر وننسب للناس الأعمال
ووجو أن نكتب أعمالنا بأيدي الملائكة ونرفع إلى قاهر
الأرض والسماء . فعمامى يطلون يغملون ووقت نوريع
الأحور على المامد يحضون ، ويجرى الناس وراء المطاعم
وتقدس الديبا على الاحوان فكل ذم وشتم يرفضون ولا
يقبلون ، فمن أراد مناع الديبا هناك متاعها ، ومن شاء اتحد
إلى ربه سيلا (إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم
وما ثقيلا) . .

إن من أعمال أن نصر الشرق ماء سلام ونسعد الديبا
بين الله ، وفي رباعها أن نعيد إلى حظيرة الاسلام أهواها
شرعوا لأهمهم من الدين ما لم يأذن به الله ، ومن واجبا إنقاد
الحرم المقدس من حضر الصهيونية الناعية ومطامع المستعمرين
الاطعاه ، ولا نعرب عما ما يحرى بالمعرب الأقصى من عدوان
على حقوق المسلمين وتعديب لقلوب المجاهدين تكاد نحسه
قلوبها وتراه ...

لا بد من توضيحية

• نشرت بمسدد ١٣٠٥ هـ - ١٣٠٦ هـ مجلة الإخوان المسلمين
سابع ثلاثاء ٨ ربيع ١٣٠٥ هـ - ١٣٠٦ هـ ٩ يولييه ١٩٢٥ هـ

ولأنكون قرشا يدفعه في سدس الله إذا ما دعيت للجهاد
في سبيله . ولا يؤما تمصيه مع المحامدين إذا ما حرحوا بمال
عدوه ، وإلما هي حروح عن المال جميعه ، وسارل عن
العمر كله ، (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله ويقتلون ويقتلون وعداً
عليه حقا في التوراة والإنجيل والفرآن ومن أوفى بعهده من
الله فاستثروا بديحكم الذي بايعتم به وذلك هو العور العظيم)
قد كان يفع الفرش و" ومع حتى كان للمسلمين بأس
يخشي وصوله تحف ، وقد كان يفع ذلك حينما كان لهم من
كتاب الله دستور ، ومن وصح آياته آيات هداية ونور ،
وحامية الاسلام على أسواره الميعة فلا يبعد عدو من
حلالها ، وأوامر الاسلام مصاعة فلا يصدع مؤمن إلا بها
وأمر المؤمنين - في وراثة السوة ومقاء الخلافة - بعد
أحكام الله في أرضه ، ويشر دين الله في ملكه ، ويقلب

الـ المسلمة كالقصة بين يديه ، ويقيم السمعة اذا الدنيا
 دور ونشر دور . أرى في هذه الدنيا إشفاق و خوف ،
 ويقطب جنبه وجبف العذر ويرعد هرائضه ...

فدكان يقع القدر واليوم قبل أن يرعم نفسه مكانة
 من اتخذ الله شريكه دور . وقل أن يسود المبد ويدل
 الأسود ويمده المسلول عملا ويسكنون عدداً . وقل أن
 سى المسنون جامعهم سلام الكبري ويتعرفون طرائق
 قدداً ، وقل أن يجد المزم من الكافر ولياً من دون المؤمنين
 ويجعله شعبة نفسه ويتحدثه عند حوادث الأيام حياة
 وسدا (كلا . سكت ما يقول ومدله من العذاب مدأ ،
 وزنه ما يقول ويأيد هردأ) ...

• • •

لا بد من تضحية . وأفلها موت في سبيل الله . واستند ل
 في حمل الأمة الخارجة على حدود الله أن تعود الى حدوده
 راضية أو راعمة ، والرام العالم المسمرد الساعى أن يرجع الى
 الدين الذي جعله الله عنده أسلاماً . وأن الحكم الذي
 ارتضاه للناس شرعة وبطاماً . ولو طارت في ذلك رقاب

وأهريق دماء وذهب في هذا السبيل عدد من المجاهدين
غير قليل . . .

يقول لاند من تصحية ، ونعرف أن لهذه التضحية ثمة
من الدم العالى يسميه الناس بضحية وشهادة ، ويتدوقه
المؤمن ليدعى سبل الله وتحقق بما أوجب الله عليه من شروط
الايمان، ويقول .

لا بسم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على حوائبه الدم

قد تسمع من كثيرين لقد صحبنا قسما طعنا بشيء .
وصمد بثونا وذوو قراننا في ميادين الجهاد حتى أهريق
دمائهم ، وطويت صفحات حياتهم ، ما أحررنا من وراء
نضجيتهم مجداً ، ولا أصابنا من فائهم معينا ، ثم بشير لك
يده إلى باقات من الزهور قد نثرت على بعض القصور ،
ويقول لك انظر هذه قبور الشهداء . . . ثم يقول لك
والعبرة تحقه . والذكرى تمصه وقد كان هؤلاء الاتصال
بالأمس القريب يبدون بحياه موصى ، ونطالون بحقوق
الحرية والاستقلال ؛ ثم : تحرج دمديله ، يسمح به دواع

اجارة وهو يقول : مدد اوعامين ، ومن وقت قريب
 كان يسم هؤلاء الشهداء باخذة . فصاروا حصيداً كأن لم
 من دأس . وأصبحوا سجناء قد انفصل عليهم باب
 الرمس ، وانكبهم في رفودهم حالدون تصحيتهم ، ألا ترى
 عظماء الأمة يرووهم العسة بعد العسة . ووهود الأمة
 نصح إبيهم رجالات وساء . مسلمين وكفاراً . قد اتخذوا
 الوطنية لهم دماً ، وفربوا عقائدهم في سبيل الاستقلال
 فرمانا ، ماداموا يعملون أن الله سيحشر المجاهدين إلى جنته
 يوم القيامة وعداً ، لا فرق بين مسلمهم وأصارهم ماداموا
 قد رفعوا سفينهم بحياه البلاد ، وأراقوا دماءهم في سبيل
 الحرية والامسقلال . . .

تلا يقول : فإن قال الله نصحينهم لأنها لم تكن في
 سبيله ، ولأن بوجيهم كان خطأ ، ومفصدهم كان معيها ،
 ولما الاتهم بالبيت ونكل امرئ ما بوى . . .

وإلا فمن كان انصرفت يدهم يوم جهادهم ، وهل كانت
 اصلاؤه قائم في صفوفهم يوم لقاء عدوهم ، وهل كانت
 هجرتهم إلى الله وسبيله يوم خروجهم من بيوتهم ؟ والله

لو كانوا صدقوا الله العريضة ما ضرب هذه الامة اليوم
إلى ما ترى ، ولو أنهم اتجهوا إلى الله لأودى بهم دمار عدوهم
وأتهم من فعله وء أهم ذلك ترى ...

٤

يا قوم ان فيكم خيراً كثيراً وان منكم من يورث
يخود بفسقه في سبيل خلاص هذه الامة افسده ، وانك
يحمل التوجيه ولا يبرى إلى الخلاص سبلاً ، وان
الاحماع على أنه لا بد من نصيحة ، لانهم لا يد
أن يحتاج من يعامر نفسه وبه ، فقدمه لا بد ان عظام من
يطبق رباها ، ودر لا بد ان منهم من سبي بنفسه هداً لئديه
في أحصائها (ومن برد ثواب الدنيا ثوته منها ومن برد
ثواب الآخرة ثوته منها وسجري الشاكرين)

في سبيل الله

و نعتزل بالعبد ١٤ من السنة ١٢٥٤ من عهده الاخوان المسلمين
 تاريخ ١٤٠٠ ربيع ثلث سنة ١٢٥٤ لوائى ١٦ ربيع سنة ٩٣٥
 هو الآن بدأ رحلته في سبيل الله ، وبأحد في الطواف
 على شعب احمية وفروعها ، والحر لافح والمصاف بمجد ،
 والمهمة تنوء بحملها الكواهل ، ويقعدون بها عرائم الرجال ،
 وقد اختار مقامه محارب الملاحد مقرأ ، واتخذ من بيوت
 الله داراً ومسكناً ، في الوقت الذي عكف فيه كل رعيم فكرة
 على شرفة على الشاطئ ، مظنة بهب عليها سيم الحر ، ونفوح
 فيها رائحة الحر ، وتطوف بها أمراء العائيات وقد نعتزل
 جسودهم ، واينسمت نفوسهم ، من كل مائة عميلة ، أو
 متعرجة بريئة .

لم ابق نرسا ولم اهردها عود ولم تر حجب مع الصالى الى النار
 يظفن فيأخذون بأصابع الرعاء ، ولعنن بقلوب بههم
 وعقولهم كما يلعنن باصباح على أمواج الماء ، وإن بطرت
 احداهم إلى رعيم أو مترعم ، وأومأت إليه طرف أو أشرت
 بأصبع ، فكأنما طرحت بين يديه آمال أمة كاسفة ، أو حفقت
 له أمان شعب عاجز مسكين ...

يا عجا كل المحب ١ . . . ينظر العامل راحته السوية
ليستريح فيها من عمله ، ويحضر فيها من قيود التكاليف
ويأخذ فيها بقسطه من الراحة . ونصيبه من اسعة والرياسة ،
وهذا يزيد نفسه جهداً على جهده . ويحمل عمله ثقيلاً وهو
أخف ما يكون عليه . ويحمل الماء حاراً وهو أحب
ما يكون إليه . فوايم الله إن ذلك لعجيب ١ . هذا هو الذي
يشقى ليسعد أمته ، ويهيئ الحى دمه ، إنه يحرق من دمه ،
ويصرف من شانه وقوته ، ليحيا الحق ، ويظهر الإيمان ،
هذا هو ، الشمعة ، تصبى لهيرها ، وهي تحترق ، ، والإبرة ،
تتكسر غيرها ، وهي عارية .

وإن تعجب فعجب أمر هذه الأمة الى استحدي الحرية من
جود الاستعداد ، وفضل أن سحى ثما الإصلاح بما يدر
أمرادها وقارها على طول اللار وعرضها من بدور العتة
والدمى والعماد . هدهدوا إلى سراب حاسع . و . . .
بأمل كاذب ، فتقطعت بهم الأسباب وأخطأوا مبدى الرشاد ،
إلا رجالاتاً أحبوا هذا الداعى أول مبدء ، وسخطوا أيديهم
بالبعة هدهد أن تبين الحق من الهدى . وقالوا سبحان ربنا
وجلت آياته ما كان حديث بهتري ، قد بينا الله على بصرة

دینہ والعمل لإعادة عہدہ، ورجعنا إلی ربہ، والله حیر وبقی
لہ من یأت ربہ محرماً فینہم لا یعوت فیہا ولا یحیا
ومن بأنہ مؤمناً وہنم لصاحبت فأولئک لہم الدرجات
العلیٰ، حیات عدن تجری من تحتہا، الأنهار جاریہ فیہا وذلك
جراہ من ربکی) . . .

فهم العاكف على مصحفه، والمستعمر لبدنه، والباحث
في محرابه، (الشؤون العابدون الخمدون) - تحوّل الزاكسون
إلى الاحدود، الامرود، سموف والدهون عن اسكر
واحفظون لحدوداته وشرافه (مؤمن).

وهم الذي قال : يا أيها الذين آمنوا ، لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ، فقد
استولت على جميع شعري قضية الاستمارة الكبرى فما
نقصانا . اصغري شعلي ، ما كان و أن أفعد وقد سمعت
البناء بلحم . ، وم كان و أن أختلف ومه أصل الميلاد علم
أهليه و . شاد (وما كان مؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمرا أن يكون هم أخذهم من رحم ، ومن بعض
الله و . سوله فقد صن صلا لا مينا) .

أما (المرشد) قد أوصى الله من يحرك الله أمدا ،
وقد حارب في سبيله وأنت به أعز جانياً وأقوى سدا ،

وإن كان كبر عليك أعراضه فبئس عنك مهم أهدي
سبيلاً وأقوى جدداً (ويبدأ الله الدين اهتدوا هدى واساقيت
الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مردداً) . . .

نلت عن يمينك إن شئت رحم يقدرون عليك من كل
ناحية وفوداً ، و نظر عن يسارك إن أردت نسمع لهم بحياة
الإسلام هناك شديداً ، وامتحن عنهم على حرمان الله
تجدهم أعير من اللبث على عيه وقوى من جهود الناطل
قلما وأصلب عوداً ، ولما دأب لا يكونون كذلك وقد يعمر
على الجهاد في سبيل الله ، وأن يطيعوا إذا أمرت ، ويصبروا
إذا دعوته ، ويسمعوا إذا نذرت . وهل كانت إلا من طاعة
الله طاعتك ؟ ومن هدى كذبه الكريم دعوتك ؟ أأست
أبداً على المصطفى حجتك ، أم لست السارى ، الله غايته ؟
أم لست الساجد والكوفة قلنت ؟ أم لست القاصد ونصرة
الإسلام وحيت ؟ فكيف يعذر إلى الله من حرج عليك ؟
أم كيف يدعى الجهد من لم يبع إثبات . أيها الناس ما لكم
لا تتكلمون تفهمون حديثاً (فكيف تهون إن كفرتم
بما جعل وبنان شيب السبي مفسرته كان والله مفعولاً .
إن هذه تكرة في شأنه نحدي ، سبلاً)

أيها الإخوان اسمعون هذا العيث قد أطلقكم سحابة ،
وهذا الهدى قد أصبح بدياركم ركابه ، وإن الأمة لتطر إلى
آمالها في هذا السحاب ، وبود كل عاقل من أبنائها أن يسير
في هذا الركاب ، فاطروا ما تعملون ، واستمعوا ما تؤمرون
وابدلوا ما تملكون ، وما تبدلون إلا في سبيل الحق والصبر
و (في سبيل الله) ٢

الاخوان المسلمون في دمشق

١٠ افتتاحه العدد ٢٠ من السنة ٥٠٠ من مجلة الاخوان المسلمين تاريخ

ثلاثاء ٢٨ جادى الأول سنة ١٣٥٤ الموافق ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٥

أب أمية أن تعنى بحامدها على المدى وأنى أبناء غسان
فن عطارفة فى جلى يحب ومن عطارفة وأرض حوران
عافوا المدله فى الديار فمدهم عر الحياة وعر الموت سبان
لا يصبرون على صيم يحاوله باع من الانس أوطاع من الجان
يا رعى الله هذه الوجوه الصرة التى تركها فى جلق
تدعو لمبادئ الاخوان المسلمين وتعمل لعينهم المحودة
وبصراثة وجوها ارتسمت على صفحاتها المشرقة آمال المسلم
الذى تحوى جسمه بقعة ولا تعد آماله حدود الأرض
الفيضة ، حتى يرى حبال آماله صورة مرتسمة على رفعة
الأرض ، وقوة هائلة فى أنحاء المعمور ، ودرسا بليعا
للطامعين العاصين ...

ما إن وقفوا أمامهم حتى فهموا ما يريد أن يحط بهم فيه ،
وما إن أشرى ما إليهم حتى عرفوا ما يعنى أن ندعوم اليه ،
وما إن نادى فيهم حتى سمعوا دقات قلوبهم تجيب استداه ،

وترجيعات ألسنتهم تؤمن على الدعاء ، فهم أحوال مسلمون
وإن لم ينقهم قبل ذلك ، ودعاة لهدأ الأحوال السليين
يأدون به هنالك ...

الله أكرهه العشرة لاسلامية لم يق يدها حواجر
الأمم ، ولم تعد بدعاتها عقت لطريق ، ولم تعد بين قلوب
أبائها مأرب المستعدين ...

بأيهم على الجهاد في سبيل الله هاديون ، وعاهداهم
على الدعوة إلى الله فعاهدونا ، وتعرفنا اليه باسم الأحوال
المسكين فما أكرهنا ، بل كانت قلوبهم تحف بنا حفيهاً ،
وحوهم تستمع أبا أوعاً ، ومسر الأحوال المسلمين في
القبعة المباركة من مسحد بني أمية ، وصيحتهم باحق والإيمان
حين ارتفعت بعثت في قلوب المستمعين الحية الإسلامية ..
وهل أتاك سألهم بعد ذلك عدما وفوداً وفوداً ؟
وهل قدرت سعيهم حرداً وجمعهم رشداً ورأيهم مدبداً ؟
يتساءلون وعم يتساءلون ... عن الدعوة التي ما لمعت أمة
إلا وبايع المخلصون من أسائها عليها ، والصبيحة أي
ما ارتفعت فوق مسر إلا وأصاح المؤمنين عدوب قلوبهم
اليها ، والمشد الذي أحكم ساج هذه الدعوة من

كتاب الله وبها . وأجراها في محار الإيدين والتضحية ،
 جرت باسم الله بحريها ومرها .

وهم يسمعون الجواب وأعهم تبصر من اسمع كما
 تبصر عيون المساء في أرحام حدى المسبحه ، ولوهم
 تتحدر يساع الإيدين بها كما تتحدر يساع ردى فتعمل
 الشوارع أمها أو المساجد روصات والبوستان حبات أمها .

ولأن أس شيئاً مما سببت واحداً حلاً إلى منهم عدنى
 حديث الأخ المسلم الذى حاشيت في صدره 'الام شعوب
 مسلمة ، وأرتمت على نمره نسامة من مؤمنة فراح
 يشى ذت منه ، وأحد نكو إلى حزمه وبته ، فقلت
 باسم الله ... كأي في مصر أسمع إلى حديث القائمين
 وسعود فيها ، أو الإسماعيلية أحعب مد من على إلا كلمة
 الله من حصص شمسها وبها ، أو سويس أدنى من رفوا
 عم الأخوة الإسلامية على رفوس م كتبها أو غيرها
 من بلاد القصر المصرى الذى تحت دعوة الإخوان المسلمين
 كثير أم من بلادهم وعد اسمهم ، وقد كانوا أعداء فأصبحوا
 بنعمة الله إخواناً ، ثم نطروا إلى المسجد الأموى فأن ماذه

قد ارتفعت في السماء ، ومابه قد لمعت تحت قبة القصاء ،
فأعلم أبي في دمشق حاضرة الامويين ، وأن فيها رهصاً كثيراً
وعدداً واهراً من الاخوان المسلمين ...

ويا أيها الواقفون من الهيئات والجماعات انما معكم تعمل
لمجد العروة وسبادة الاسلام ، ويا أيها الزائرون لنا من
وحدها دمشق وكبار الرجال ، لقد أكبرتم دعوة الحق
برأيتكم لنا ، أما أشعنا مناسها ، ودوانا فسكرها ،
وسيجرل الله لمن أكبر دعوة الحق عنده أحرأ ، ويرفع له
بن عباده مكانة وذكرأ . ويا أيها الملازمون لنا والسائرون
معنا ، حكم في قلوبنا ، وذكركم على السنن ، ودعوة الاخوان
المسلمين بجميعنا ، والله يحكم بيننا وهو خير الحاكمين ..

ويا أيها المسلمون علياً أني اتجها وأنى سرنا سلام عليكم
طتم . وجراكم الله خيراً فقد أحسنتم ، جمعنا الله بكم على
دعوة الحق ، وأرانا وجهكم في دار العيم (وترعنا ما في
صدورهم من عل اخوانا على سرر متقابلين) ...

ان بعد الديار لا يفصل قلوبنا قد اتحدت على دعوة الله

وإن كُرِّ الأيام لا يزال من فئة قد أخذت وجهها لله ، وإن
الاسلام يجمع بين أبنائه في سائر بقاع الأرض ، والعروة
محيط سياحه وتقرّب وشأجه ، وإن يحذل الله المسلمين
ما تمسكوا بكتابه واعتصموا بحبله ، وإن يكن لعدوهم ما داموا
يعتزون به ، يفتنه (وإن يحمل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا) ٩

أنهار الدماء

• شرفنا بعدد ١٨ من سنة لأود من علة الدم • نادر
الذين ٢ صغار سنة ١٣٥٧ وهو بعد الخامس عتبة لدمين •

وهل إلا في فلسطين تحرى هذه الأنهار ؟ وهل إلا على
مضامنها الشم نصيص ظالماً أرواح الشهداء الأضمار ؟ .. وهل
يستوى الذين يداومون عن الحرم المقدس ، والذين يتكفون
الحرمات في بيت المقدس ، أم يحمل المسكين كانهجار ...
والأحرم المقدس تنك من حوله حرمان وتحتشد في أمهاته
إمعات وتقف على أرواه قدامات ؟ المهرى التي يهدر بحواره
كرامات ، وتخطف من حوله جماعات ، ونزكيب قريباً من
حماء منكرات ؟ ما لم يسط الرحمت نصف منه اللغات ،
وطوف به الظلم والآفات ، وندامس به المقدسات ، ويأخذ
العين منه طريق الجود اللامعات ؟ ...

أمؤامرة على الإسلام في ديار المسلمين ، أم حرب
صليبية توفد أروها أوروبا في القرن العشرين ، أم نار مييت
يرجع تاريخه إلى أيام صلاح الدين ؟ ..

أحزاب في محراب أيها العادون ، وكفار حول الحرم
سلاح العدوان مدحجون ، أفتريدون غصاً لثراث المسدين
أم تهويداً لمخاعات الموحدين ، أم غير الله تأمرون أعد
أيها الجاهلون ؟ ...

فمروا أيها المتهمون بما كسبكم إلى التاريج وبحل لكم
أيامه ، ودعوا الصلف قليلاً وارجموا الصركليلاً وانظروا
إلى كنيسة القيامة ، أفليست هذه التي حماها الاسلام ورفع
إلى جوارها أعلامه ؟ ...

أو ليست هذه التي مرت عليها يد عمر مواسية ولم تنكس
ها هدامة ؟ ...

وإذن فقد رعاكم الاسلام أطفالاً جهلتم حق رعايته ،
وأعساكم من إملاق فكهرتم أيها الجاحدون بعمته ، وأطعمكم
من جوع فلما شبعتم أردتم اتلاع ففته ، وآسكم من خوف
فما اطمأنتم حيات لكم أحلامكم إمكان تم يق وحدته ..
نعالوا أيها الساعون لسانكم عن الدماء لماذا سمكت ،
والحقوق لماذا اعتصبت ، والحرمان لماذا انتهكت ، والدور
لماذا نسفت ، والأموال بأي حق جمعت ، والنفوس بأي
ذنوب قتلت ؟ ...

نداءوا تعرضكم على الديار في ثياب النخ والعذوان، واقفوا
نساءكم عن العدالة والمروءة ألم تمنع عليهما منكم عين أو
يطلق بمعنى بليلهما منكم لسان ، وترهبوا فلما أتيتكم بجنود
لا قبل لكم لها ، ولندرون لكم أموراً لم تكونوا لتحسوا
حسابها ، ولشئرون عبيكم الحفانظ ، ولألس عليكم الخروع
ولجمعن لكم العديد ، ولتسقط عليكم من السماء كسفاً ،
ولشئرون عليكم من الأرض غداً ، (وتعلن آينا أشد
عدائاً وأبقى) ...

ما هذه الدماء التي جرت أبهاراً ، وما هذه الحرمات التي
انتهكت جباراً ، وما هذه الدموع التي انطلقت مدراراً ؟ ..
انكثروا ويهود تأمرنا على فلسطين ومكرتنا مكرراً كداراً ...
(رب لا تدر على الأرض من الكافرين دياراً إنك إن تدرهم
يصلوا عبادك ولا يلدوا إلا هجراً كعاراً) ...

إن قضية فلسطين هي قضية العالم الاسلامي من مصر إلى
بغداد ، ومن العرب إلى فارس ، ومن المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى ، وإن المسلمين في آفاق الأرض لا يفرطون
في شر من هذه الأرض المقدسة ولا يتركون الدفاع عن
القضية الأولى .. لكن أفنى علماء العراة .. ح .. ح .. ح ..

فلسطين ، فقد صدرت عن دار الإخوان المسلمين في مصر
القنوى . .

أيها الحساء تعلموا إلى دار الإخوان المسلمين فتعلموا معنى
الشفاعة ، وبأيها المكالون على الدين ، في دار ما تذكرون
لذة الشفاعة ، وبأمن وكنتم به وسكنم سبلو عبيكم آيات الله
فتشبع لها قلوبكم وتعلمها به وسكنم باسمع والشفاعة . . .

ما نعودكم والعالم يعمل بالأحقاد ويثور بالصدان حتى
كاد أن يصطدم فينحطم ، وفيه انتظاركم وشايعات المجد
حنف لكم أبطال الدين المسلمة كادت من تحادسكم أن تهديم
أوكلها دعاكم الإسلام اصبرته بأحرار صمودكم وأنت أن
تتقدم ، أوكلها أردنا أن يوحد مسكن جهة عربية مسلمة
وجددكم أحرابا وشيعا ، هذه نسب وهذه نشتم . . .

مهلا يا قوم وأهملوا الإخوان المسلمين طريفاً ، اسمعوا
دق الطبول ، اذكروا (حالداً) في عرواته ، وانظروا
خفق الأعلام وتمنوا (عمرأ) في فتوحاته ، وتسمعوا أجور
الأذان وأحطروا بهالك (بلالا) في صيحاته ، وأصبحوا
أسماعكم تلاوه لقرآن هلهدي في آياته ، والفصل في بيانه .

والإعجاز في محكماته . والرسول يرتفع صوته في كل صفحة
من صحفاته ...

هؤلاء جنود الإخوان المسلمين قدى في عيون الكفار
وشحى في حقوق أهل النار . لهم يدقون ناقوس الخطر وهم
أعرف الناس بموضعه ، هم الأمام على قضية الإسلام
فلا يهملونها ولا يحرقون أسكنهم عن مواضعه ، لا تذكر
فلسطين إلا وهم دعايتها ، ولا تعرض قصبتها إلا وهم قصاتها ،
ومن كان في شك من ذلك فليعلم أنه من دارنا ارتفعت أول
صيحة ، ومن يادينا اسعشت أول صرخة ، ومن جنودنا سارت
أول كتيبة ، ومن طبولنا دقت أول دقة ، ومن رجالنا طافت
أول فرقة ...

لقد أقام الإخوان المسلمون فلسطين في مصر أسبوعاً ،
يطوف فيه المتطوعون من جنودهم على الناس فيقولون
حرام أن نشهروا ويموت إخوانكم في فلسطين قتلاً وجوعاً ،
يقطعون فيه عواصم القطر ومدنه وقراه طويلاً وعرضاً ،
ويقولون لقد جاءت ليلة الإسراء ووددت ساعة العداة وجرت
أنهار الدماء ، فمن ذا الذي يقرض الله قرصاً ...

على أيديهم (شارة) نصحها أسود يقول يا فلسطين
صبراً ولك العراء ، ونصحها أحمر يقول يا مصر هو صاً فلقد
جرت في فلسطين أسرار الدماء ، يمخون على الأرض هوياً
وإذا حاط بهم الجحشون قالوا سلاماً ، ويركضون إلى العاية
قدما وعائتهم أن يعيدوا إلى الإسلام مجداً ويرفعوا دولته
أعلاماً ، سيحمل الناس بهم بالعيون ، وينظر إليهم فريق
وهم يمشون !

لا تعجبوا يا قوم بين في السماء لخرا ، وإن في الأرض
لعرا ، وإن هؤلاء لسراً ، ستدركونه يوم ينتصرون ،
وتعرفونه يوم يعلنون (ولتجلس بأه بعد بين)

دستور الله

عشر عدد ١٩ من السنة الثالثة من عجة لإخوان المسلمين تاريخ
الثلاثاء ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤ الموافق ٢٠ يونيو سنة ١٩٣٥ .
ولا يعرف الإخوان المسلمون غيره دستوراً ، ولا
يقتسبون من غير توره وإشرافه هداية ونوراً ، ولا يبتغون
من غير سبله لشعوب الإسلام وممالكه تخلصاً من قيود
أسرها وتحريراً ، يأمنون ربح في قلوبهم رسوخ الراسيات
من الجبال ، وعقيدة أحكموا مقدماتها بما يفوق عن العقول لادى
من الخيال . وحطه ترسموها عن سبي الرحمة صلى الله عليه
وسلم وخطوات في سبيل الله قدوها تقديراً ...

اختلاف الناس وهم على وفاق واتحد الإخوان المسلمون
على عقيدة واحدة والناس في شقاق . قد تفرقوا وكل حرب
بما لديهم مخرجون . ووقفوا على أبواب المعاصب يلتصقون
الرحمة منه ومن سوء العذاب يعودون ، والإخوان المسلمون
لا يلوذون بغير الله ، ولا يعودون من عذابه سواء ، ولا
يرجون غيره في عظام الأمور ومدطحات الحوادث هدياً
ونصيراً ...

دستور الأرض لا دستور ثلاثين ولا ثلاث وعشرين ،
وقانون الحرية الشاملة لم يتقيد في نصوصه وبودده بقيود

مطامع شهوات العاصيين ، ورسالة الحرية من قيود الاستعباد
والهداية إلى سبيل الرشاد ، رلها جبريل من عليه السموات
يرفرف بجناحيه ، وضمها المصحف آيات معجزات بين دفتيه ،
وحملها محمد صلى الله عليه وسلم بكفه يوم رساله إلى الناس
شاهداً ومبشراً ونديراً ، وداعياً إلى الله ياديه وصراً جأماًيراً .
أيها المستعمرون العاصون قد جاءني الرحمة فلا استعباد
بعد اليوم ، وبأيها المظلومون المستعدون هذا عدل الله فلا
ظلم اليوم ، وبأعشر الناس قد نلت عليكم آيات الإيمان
فلا تكفروا يا قوم (يا أيها الناس قد جاءكم رهان من ربكم
وأرلنا إليكم نوراً مبيناً) فننعه بواه الله الحرية كاملة
واناه جراه موفوراً ...

• • •

قد يقول البعض من هؤلاء وماذا يريدون ؟ إحدس فليعلموا
أنا رجع مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدى صوته ،
نحن قوم ومصحف ، وجماعة وعقيدة ، وفئة وصبر ، وأمة
وكتاب (لا يأتبه العاقل من بين يديه ولا من خلفه تزيين
من حكيم حميد) ...

عن حرب ودستور ، وإيمان في صدور . تجار تال
تبور ، وعريمت لا تخور (يا أيها الذين آمنوا إن الله
لا يحب كل حوان كفور ه أدب للذين يعاسون ، بأنهم طمروا
وإن الله على بصيرم غدیر الدس أحر حوا من ديارهم بعير
حق إلا أن يقولوا ربنا الله وولا رفع الله أسس نعصم
بعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومباح بدكر فيها
اسم الله كثيراً ، وليصرون الله من نصره إن الله تقوى عرب
الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأمروا بالمعروف ونهى عن المنكر والله عافيه الأمور) .

عن من معجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة
ومن دعواته المستجابات دعوة ، ومن فضائله في الحق عصبية ،
ومن ثوابه لله نوة ، سير أبا عبد موطن . أوداه الشريعة
باجلال وقوف ، وعلى أبواب حتى شريعته المظهرة كتاب
وصوف .

إن النبي صلى الله عليه وسلم في صحابته على الرمال يرى منها ويستمع
نفس الأمة جميعاً إن كانت آمنت بالله ورسوله ، وليس
من الأمة المسلمة المجاهدة لله حقاً من ليس منها ، وسكرها

إذا سببت حقوق الله ، وبحجدها إذا كفرت بأفعمه ،
وبحقوقها إذا حادت عن سيده ، وبعتزلها وما تدعو من دونه
حتى يفتن لها لعت من الجهاد ، والخور من الجلال ، فترجع
إليها طائفة تقول ليتني لم أترك حمود الله ، ويا حسرتنا
على ما فعلت في حبس الله ، ثم يحق الله الناطل ويحكم آياته
(ويص الله الصديق ويعمل الله ما يشاء) ...

• • •

عن الدس بالمواعيد على الجهاد ما نفيا أبدأ
هـ — دعونا نمرى في كل أفق نعد ، وهذا أمر شدد
يد كرمنا من حاف وعبد ، فالأنا تنصروه فقد نصره الله
أول دعوته ، وأظهر على صلال الشوك والالحد برهان
حيته ، وأسمع البلاد البعيدة والأقطار القصبة صوت دعوته ،
(كتب الله لأعدائنا وأورسلى إلى الله لقوى عزيز) .

إن هذه منه قد اضمأت إلى ما اعتقدت ، ووثقت بما
أمت ، ووقفت عند ما أمرت وهبت أول ما دعيت
ومادت إن الله يريد حكمه ودستوره ؟ وأنت فاعنون ؟ وإن
حكم الناس بغير ما أرن الله لهم وبإل عليهم فإذا يريدون ؟

(الحكم الجاهلية يبنون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم
يوقنون) ٩ ...

لها تادى والأفطار الإسلامية جـ ما يؤمن على دعائها ،
وتدعو والعالم الإسلامي كله يستجيب لدعوتها ، لأن هذه
الأفطار المسلمة العربية لم تسمع من غير الإخوان المسلمين
مثل ما سمعت من إمام وقرب . وما أحست من عطف
وحب . وما لقيت من حفاة وترحاب . وكيف لا يكون
هذا وهم على بعد الشقة وبأى المرأ يتجهون معا إلى القلة
أناء الصلاة ، ويمسكون عن الطعام شهرا كريما ويمسحون
اليدين ويمسحون الركاة ، وإدب فهم أقرب على المدد من
قريب يؤمن ويكفر . وير ويهجر ، فكيف نتحدث معه على
قضية ونحن لم نتفق على عقيدة . وكيف نقطع دمه شوطا
ونحن على خلاف من أول خطوة . وما كانت مصر
إلا بالإسلام عامرة ، وما عتارها بحكم الله ودستوره قاهرة ،
ولن نال ما تريد إلا إن طالبت بدستور الله وأصاغت إلى
صيحة الإخوان الدأوبة . التي سيكون من ثمرها إن شاء الله
إعادة دستور الله ، وسيادة الشرق ، واستقلال مصر

العالم ثائر ! فلماذا لا ثور ١؟ ...

و يعرف بعدد ٢٣ من سنة ١٩٢٥ من سنة ١٩٢٥ من سنة ١٩٢٥
 ١٩٢٥ ١٩٢٥ ١٩٢٥ ١٩٢٥ ١٩٢٥ ١٩٢٥ ١٩٢٥ ١٩٢٥ ١٩٢٥ ١٩٢٥
 البحار صبحت لها حشد فيها من وارج التدمير والتحرير
 والارض ارتجت بمسار عليها من وادى انوار ذات اللهب
 والسماء اظت عما طار فيها من أحقة العذاب لقريب
 والأحواء احتضت قبل أن تنفس السم في اليوم المصيب
 وكل شعب تحفز للجهاد ، وكل وجه مدى بالوجوه ، وما
 رأيت بائنا غير مصر ، ولا لاعما غير انشرف ، ولا عسلا
 غير العرب ، ولا صمد غير المسلمين ، كأن الأرض لم
 تطلو بأيديهم ، وكأن الآدمر لم تصرف بولانيه ، وكأن
 العالم لم يبر على حكمهم ، وكأن سنة يم في تسوقهم جموع
 العدو ، ويجمع له أنوار الأرض ، ويمكن لهم فيها بعملهم
 الوارثين .

وبيع العرونة كان لكون مريحها
 فأصحت تنواري في روايه
 كم جرفتها يد كاهن
 وقت يملكك شعب ملككاه

إلا أن يقتصر بالإسلام ونعمود أياه ، وإلا أن يفهم
المرءية وسدود عن حماها ، حيث يكون مصر قد مهدت
جيوش المسلمين ، وأحلت مكان القيصرية من صقوفهم ،
ورفعت راية عليّة لا مدعو إليه فيها لا قوميه ، ولا انفصال
فيها عن شعوب الإسلام ، ومواصل الحضارة والمواقع
الأقليمية ، ولذكها راية الإسلام بصلب دستور الله في
ديار مصر ، وأبعد الصنيع العربي في بلاد العرب ، ورفع
أصع الناس الاستعلاء عن بلاد العرب ، وجلاء جيش
الاحتلال عن ربيع سوريا ، وإيقاف المطامع الصهيونية
في بلاد فلسطين ، وهذا يكون لما على كل أمّة مساهمة
أن تترك إلى المبدأ ، وتبني قوميتها إلا القومية الإسلامية
الجامعة . وعندما جمع المصري ينادي بوحوب إيقاف
المطامع الصهيونية ، والعنصرى بعبث يراعى لفتنة العربي
والخارجى يصرح بمصائب بحلّ جيش الاحتلال ، عند ذلك
أعم أن القوم قد تنكروا بمرعات عرفة والشجيرة ، وتم قوا
أى الجامعة الإسلامية ، وأندحوا بعصبي مصر ، حتى يبدى
أى أحد منهم كل شيء إلا أنه مسلم وأن حكم الإسلام يجب

أن يسود العالم ، لأنه فطرة الله التي فطر الناس عليها ، و (إن الدين عند الله الإسلام) ..

عند ذلك تتغير رقعة الأرض ، ويضعف الظالمون أنفسهم بحجرهم ، (يحزنون صوتهم بأيديهم ، أيدي المؤمنين) ويكون مهمة المسلمين لله ، وحماهم في سبيله ، فإن ماتوا في جنة عرشها "سواء" والأرض ، وإن عاشوا فلا عار الإيمان . ومع راية الإسلام عن ربوع الأرض ، (وصرخ الله من نصره إن الله لم يوف عهده) الذين مكسبهم في الأرض أهدموا السلام وأتوا الركعة وأهدموا المعروف وهوا عن المسكر ، وبه عافية الأمور) .

• • •

العام ثائر أهدا لا نور ...

ومادا لا يكون لله نور ، وفي سبيله جهادنا ، ولا صهر دينه ومهتنا (في إن صلاتي ، يسكني ويحيي ويميتني) رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) لا يريد أن يموت خسر العير ، ولا يحب أن يهيى يحب الظلمون ، ولا يريد أن يشبهه في عيبة ، ولا أن

وقد هاراً حامية تحرق الأخضر والحشيم ، ولكما يريد
أن يعيش في ظل الحرية والإسلام ، وأن يحكم بما أمر الله
من الوحي والقرآن ، ولو كلفنا ذلك الروح ، ونقاصنا
أيام الحياة ...

إن الشجاع ليستس إذا قذف به قهراً إلى الميدان
وإنك لتري العجب من عند الأس وهو يارر القتيان
ويواصل العرمان ، وإن مصر مسرقة إلى هذه الحرب فسرأ
ومدهوعة إلى ساحتها دهماً ، وقد تموت في ميدان الدواع ،
وفي عفيدي أنها تموت كاهرة ، إذا لم يسكن جهادها الله ،
ودفاعها عن الإسلام .

اسمعوا لفتا...!!!

م. محتاجه لعدد ١٩ من سنة الخمسة من مجلة «ساري» بتاريخ
 السبت ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ الموافق ٢٩ يوليوس سنة ١٩٤٠
 اسمعوا لفتا فقد صلتهم ربانا لا تسمعوا ، وافهموا عما
 فقد كنتم من أمره تدحون ، وهالككم ما سفا اليه من أمر
 حبيبكم والدفاع عنكم فالأمة التأويل وأكثرت التأويل ،
 واستحدثت عيب حريضة مصرية يومية رئيس الحكومة
 وشيخ الأهرام ووزير الداخلية ، وقالت جمعية نورية فدائية
 والاحوان المسجون قوم تملحون ...

طح - طح - طح .. هذه فادحات العايل ترمى الأرض
 الآمنة باخم ، وهذه اندامع المصاة للأطارات تصوب إليها
 فدانها من أمم ، وهذه فادحات الدار ، والمواصات كامة
 في أعماق البحار ، والدمارات محتاجة تدور بالويل والدمار
 والعارات الخائفة والعدرات الجوية (ورثت يوم تأنى السماء
 بدخان ممين ، شئ الناس هذا عذاب أليم) لقد قرأنا ذلك
 من قبل ، وألغته أسماء ، فافرأوا مننا . واسمعوا لفتا...
 لقد كما يجد وتلعون ، وكند ونهرلون ، وبنى وتهمدون
 وسهر وتنامون ، ونصف وتهجرون ، وتجوسون خلال الفطر

وبحسب خلاله ، وتودون رسالتكم الى أهديكم أورودا
وتؤدى لله وللمعنى رسالة . فتحت الشباب على أيديكم ،
وسنت شجرة المحور من شرابكم ، ومنتحت أعينكم على
هابيك النحل . ومرت أمامكم مواكب العبد في مشروعات
اندلى ، فأكتم وشرتم . وسمعت وطرنتم ، وسكرتم ... وأفقتم
وكات رسالتكم إصلاح ما فسدت أيديكم ، وجمع ما فرقت
أهواؤكم ، وبناء ما هدمت شهواتكم ، وتقوية ما أضعفت
به اليكم ، فعمد إلى الأذان فصحا به في كل وقت صلاة
واسقطعا به من وراء الأجيال (بلالا) ، وإلى القرآن
فمنحما به كل قلب ودويما به في كل أدن وملأ ما به سمع
الديار روعة وجلالا ، وإلى شباب الأمة حنجرها في دورها
وعليها لغتا ، وحانديا يبه وحدثكم أب عمه ، وقلوبكم
الائمة ، وملاهيكم الآئمة ، وأعد ما به دينا أخرى ، وأنها
به تحقيق غاية كبرى ، فتمت رحلته ، واستيقظت شجاعته ،
وبعدت غايته ، فتلا كتاب الله الذي هجرتموه ، وصالت بحياة
المجد الذي يستتموه ، وحفظ المعاري كما تحبب السورة من
القرآن ، وحرص على الموت كحرصكم على الحياة فأبى الشجاع

من الحماة ، وتعلم صناعة الموت ، وإصابة الأهداف ، وتبين
العدو ، وصدق ما عاهد الله عليه وتصدق حلاوه ، الإيمان -
فانظروا جهودهم ، واسمعوا لعتابهم . . .

هذه الأيام السود التي وصفنا لكم من قبل قد جاءت
وأحدثت أمم تنهوى ، . . . صفوها أي طهت مراطها
(في مواقع الحراسة) ، ووح ، قد ما جت الآن موجة
أخرى ، وهذه أسماع . . . أرهف ، ورمح قد أشرعت ،
وجموع قد حشدت ، وأهنة قد أحدثت ، وحركة ونشاط
لأقل للناس هما ، وخطه مرسومة وعابه معدة لا يحصى
عها ، وهذه الرؤوس من الرؤوس دابة ، واذقوا في
الآذان هامة . . . إلى أي الأهداف ستوجه الصرعة ؟ ومتى
تتمحصر حركة هذه الصدوف ، لتوجه الكبرى ؟ . . .

فلا وربك ما كانت هذه الصروف إلا مسعدة عائها سمعت
الإسلام تنطق طوله ونعني بشيده وترفع رايه ، ولا والذي
فرق بين الكفر والإيمان ما تكون صرنا إلا لمن أراد
بالإسلام سوءاً ولو كان أمناً أو أماناً أو أحاداً أو عشرين لا تشمع
له أو اصر القرى ، ولا تشبها عن الكيد والليل معه
وقتاله وإسكارة وبجاءه (وما كان استعمار إبراهيم لأبيه

إلا عن موعدة وعدوا إياه - فما تبين له أنه عدو لله تبرأ
 منه إن إبراهيم لأواه حلیم) دسكم قول الله لا قول البشر ،
 ومبدأ من مبادئ الإسلام التي رفعت العاية فوق صلات
 الدم والفرق ، وأخذ أسرارها التي تشأ عليها الأح المسلم ونزق
 فافهموا سرها ، واسمعوا لغتها ...

طح - طح - طح . هذه المدافع تدوى مره أخرى ،
 وطائرات شطايا القنابل وارتفعت ألسنة اللهب وعادت
 سيرتها الأولى ، وتكلمت لغة القوة ولغت مطالب السيادة
 والطمر في ثباياها . . . إنها اللغة التي تقمع وتمهم ، ولا ينتوى
 أسلوبها اليوم ولا يستمع ، لأنها نادى بذلك من قبل ،
 ودينا من فوق الممار بقول الله تعالى (وأعدوا لهم
 ما استطعتم من قوة) وسمع الناس من أقواها كثيراً :

لو كل مرمار من عندنا حث لابه مدفع فانه مشم
 إذن لكاست لساين الوردى لغة حتى تقر فوهدي العالم اقموا
 طح - طح - طح . . . هذه لغتها التي ترجمها إلى لغته
 عدوها ، وصم إلى ملاده بهاك التي لها قد فتحنا ، واستولى
 على الحصون التي بأسرارها من قبل قد ملكك ، وما زال
 ير في الآذان من آثرها رجع الصدى ، محطاً بألسنة الهم

المدلعة من سمات طارق - . . . ولزت لفته سمع الدنيا ، وألني
أسنوبها المعجز درسه اخذ على منك أورد . . .

طح - طح - طح . . . اسمعوا يا رعماء الأمة وقادة
الرأى فيها لعه لم تأموها من قبل ، ولم تحسوا في السنين
الحالية حساسها . يوم كنا تلو على المدائن والقرى ، وورده في
كل سكرة وعشة قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تسكروا
كالدن كسروا وعالوا لإخوانهم إذا صرروا في الأرض أو
كانوا عرألو كانوا عدينا ما ماتوا وما قتلوا ليحمل الله ذلك
حسره في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير
ولئن قتلتم في سبيل الله أو قتلتم لآلئ الله تحشرون) . . .

وكا نشى في السلام رسالتنا لا تكاد تقين مواقع أقدامنا ،
وسير في الأرقعة المسبوبة يشق علينا الوصول إلى بيوت
الناس أو دور . . . وشككم لعنا فكأنما كنا نترجم إلى الناس
لغة أخرى ، وكا ينصى الصم على كثير منهم سكرته ما ألقوه
من حياة النساء والإحابة - لا يستقيم فهمهم إلا إذا أيدوا لعنا
بالحجة الدامعة من محكمات هن أم كالأنا . . . وصور يأتق في
محاسنكم ، واحسان تحظر أم مكم . والكووس يطرق قرعها

حرم

• تفرقت بالمسجد ٩١ من السنة من عمدة الإخوان المسلمين
 بتاريخ الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٤ هـ ، ٢٠ أغسطس سنة ١٩٣٥
 وأرسلت إلى عمدة الجماعة من بيت المقدس •

في بيت المقدس شيخ السماء ، وشيخ الأرجاء ، شرفه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة مسراه من مكة إلى
 بيت المقدس ، ووقف ساحته جبريل ورهط من أملائكة
 من ركاب محمد صلى الله عليه وسلم ، واصطفيت فيه جموع
 الرسل حلف سيد الكائنات صلوات الله وسلامه عليه
 (مسجداً الذي أمرى بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى
 المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لغيره من آياتنا . إنه
 هو السميع البصير) ...

قد بارك الله حوله ، وحوله (رجل بيت المقدس)
 وابنها الراعي في حرمها المبارك ، وفيه داره ومقره ،
 وإليه عدوه ورواحه . وفيه إدارة إسلامية كبيرة برأسها
 سماحته ، ويديرها بما آناه الله من نشاط وحكمة (ومن يؤث
 الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً) ...

أما لا أقصد غير سماحة السيد محمد أمين الحسيني الذي
الأكبر ، ومناصب أمن كل مسلم في بيت المقدس ، وأن لا أريد
أن أمدحه فما بعد مدحي رجلاً طوى الله القلوب على حسنه ،
وأجرى الأنس به كره ، ورفع قضية الاسلام بسببه ،
وشربا يبيع الحكمة من لسانه ...

وجل لقبه في إدارة حكمه ، وقامت الاسلامية المهيبة
التي تحقق عليها راية الاسلام مظفرة ، يرتفع من أعلاها
صوت سماحته داوياً أن اعدوا حربة الوطن الاسلامي
المقدس ، واحذروا خطر الصهيونيين الذين تجمعوا حول
أسواركم يريدون هدمها (واقفوا قفزة لا تصيبين الذين
ظلموا منكم خاصة) .

الا إن بيتاً مثل هذا يشبه

لأنه ما على على العرب من درس
فيها إلى العناء واستفروا لها

عرائم لا ترى بها هنة الدس
رحل ذكره باله الاخوان المسلمين فقل أهلاً بالاحوان
المسلمين ، وشرحه باله ما حصرت من أجنه فقال مرحبا
بالمجاهدين العاملين ، وقال لقد فرأت عبيدكم فما وجدت

أجمع منها ، وأيت حريديكم قد أعجت بملها ، وسمعت
 حديثكم فسمعت قولاً عجا . ثم كان من حديث سماحه لنا
 ، إن مصر لا سحر إلا بكم نك ، ولا تحاد لمصر إلا بكمرة
 الإخوان المسلمين .

رجل لا بد أن يدعو بنا إلى مذهب ، ويرد الزيادة إلى
 في مدق مذهب ، ويسبق في كل حصوة خطوها فصبه ،
 وهذا ما ذهبنا إليه سبنا أروهم الخيل سلمه سلام الله
 مذهبنا أحسن . وحدث شيخ المسحود من قوم موب بإدارته
 في انتظارنا ، ومن ثم أن علم يقولون إن سماحه المصطفى
 ألا كرمه نـ ليس بالمسرة حريديكم . وإذ ما أويبا إلى
 المذهب أرمي رسوبه بدعونا إليه فشره بلفظه سماحته والزعيم
 الموصي الكبر الأسعد عبد العزيز النعماني الذي سر به معيته
 من مصر إلى بيت المقدس ، وأبدى العجبه وثابه عن الإخوان
 المسلمين وطالب أن يحفظ مذهبهم . . . وأما الحديث حور
 الشيوخ الإسلامية المحقة . وقص عليا إلى بيان طرف من
 رحلتهم الميمونة في سبيل الله في أعرف الأرض ، ووجدنا
 سماحه المصطفى ألا كرم قد أعد مكانا في بيوتات الإسلامية في

دمشق وكبار رجالها يوصي بها يدعو إلى الإحسان

— o o —

أيها المرشد لو لم تكن محمداً لم أسمع الله القلوب
دعوتك ، ولما رفع بأبدى المحمدين الأنفال في ميادين
الحمد درايتك ، وسلام عيتك بجهداً وعارياً ، وسلام عليك
داعياً إلى الله وهارياً ، حين حولت التي شهدها مصر
وما أسكرتها ، واجهر في سبيل الله بدعوتك هذه فلسطين
قد سمعتها ، واصدع بما تومر في سبيل عقيدتك هذه
أرجاء البلاد المقدسة قد رددتها ، وهذه جنس قد أجات
إلى ما أجات إليه أحتها ، واصر ديداً فبأنيتك نعد
حين سأها . . .

أيها الإحسان المسموع إنما يشتر لكم في كل واد
علم ، وتسعى لكم إلى كل ما قدم ، ونهديكم إلى كل
خير أمم ، فواصلوا جهودكم ، ووجدوا صفوكم (وسارعوا
إلى معونة من بكم) وحده عرصها السموات والأرض
أعدت ستقن . . .

أيها المفتي الأكبر ثمة الإخوان المسلمين وشكرهم لك
 ووجه الله حولك ، وسلامه عليك وعلى أمم من معك
 إنما الإخوان المسلمون جود في سبيل الله ، وإنما دعوتهم
 أن يتأخى المسلمون في دين الله ، وإنما يفصلون الموت
 أو يكون الأمر كله لله (وما كان قولهم إلا أن قلوا
 ربنا اعصر لنا دينا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا
 وانصربا على القوم الكافرين)

على قبر بلال

• نشرت بمقدد ٢٢ من سنة ١٣٥٤ من مجلة لاجون للميدان بدمشق
الطبعة ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٤ من ١٠ ديسمبر سنة ١٩٣٥

النفس قد آرت بالمعيب ، وأوقف محموف بالجلال
الرهيب ، ومدينه الأموات ساكنة سكور الموت ، هادئة
هدوء الغمام ، تمتدة في سفع (فاسيون) (١) وقد ملأت
الحشبة كل قلب ، وعقدت الرهبة كل لسان ، وسرت وأصغى
تصعد إلى مرتفع ، وسقط إلى عور ، حتى أشار أحد الأصحاب
بيده قائلاً : هذا قبر سي الله ذي الكمل ، وهذا صريع الشبح
الأكرع يحيى الدين (٢)

قصيا الزبارة ، وسرنا إلى جبانة باب الصغير ، وقد
غصت بمقابر الأولياء والصحاب الكرام ، وأشار صاحبي
قائلاً : هذه قور أهل البيت ، وهذا قبر بلال ...
ووقفت فلم أستطع المسير ، وسرى في نفسي شعور
بالرهبة والجلال ، وجعلت أنظر إلى هذه البقعة التي ثوى

(١) حل دمشق اشرف عليها وعن معونه

(٢) سيدنا يحيى قدس سره ورحمته الله به * اشبح الأكرع

فيها بلال بعدكم صبيحة ارتفعت بها عقيرته من مسجد المدينة
وكم دعوة نادى بها إلى الله . ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بتهلل وجهه لدعوة الحق . والله يقصد بها في فنون
عباده المؤمنين ...

ورفعت نضري إلى السماء فداقه عيبة يكاد يدمث منها
أذان بلال فيعيد صوت الدعوة الأولى ويحيي ميت القلوب
ورأيت مكسوبا على أسب (هذا قبر الصحن الحبل بلال
الحشي مؤذن رسول الله) .

أي هامة من هلمات الأنطال تقرأ هذا التاريخ الرائع
ولا تخضع . وتشهد هذه النصيحة العلية وذلك الثبات المحي
ولا تدل ولعمر الحق من كدال الذي يرى صوت أذانه
في قلب الجرقا مريه . ودهنت صفحات عمده وثامه
آيات بينات في فنون المؤمنين .

كاسي به يمرى في أحشاء الليل ميمما شطر المسجد .
محرقا شوارع لمسه . وقد كاد اللبس أن يسبح عن النهار
فيرتقى حدا المحس . ويضع سائته في أديه . ويمت في
حواشي الضياء صوت الحق والامان . انه أكرامه أكرامه .
وكأنى "صحاء" سكرام يمدون على المسجد حمامات

جماعات . لم تستكمل حقوهم غناه من خوف العذاب ،
ودأبوا بالإيمان لهم طريق المسجد ، وخشعت قلوبهم من
خشية الله ...

يصلون ماشاء الله أن يصروا ، ويصلون قلوبهم بالله
فأرأسوا وما صنعوا ، ومرفوع جمع المصروف لهم وإلا قلوبا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم هاجد ، راكع ساجد
قد أرسل به السكينة عن فقه ، وأوحى إليه ما يثبت به
فزاره ، جمع حوله عصاة الحق والأيمان ، فهم في انحراف
أدل الناس مضمرأ وأضعف قلب ، وفي الدنيا أنت "أمن"
سلاماً وأقوامهم جد .

ويقف بلال ماب الحجة السوية قائلاً حتى على الصلاة ،
حتى على الملاح ، الصلاة يا رسول الله ، ويخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويمر بلال الصلاة ويسوي الرسول
لصوف ويسد المرح ويسكر فيذكر الصلة به من حقه ..
هؤلاء اليوم حشيش العباد وعدا جيش الجهاد ، وهم الآن
صعباء لغوم وعد أمراء سلام ، بلال مؤذن الحائز .
فهو في السلم صوت الدعوة ، يذوي في الإجابة ، ويوم الفيل
بغير المحوم انشيت الأعداء .

تمثلت هذا المشهد على قبر بلال ، فكان العرة من زيارته
 وعلامة من الوقوف على قبره ، ودكرت صمودهم لا طهار
 الدعوة . وصبرهم على أليم العذاب ، حتى أطعمهم الله على
 عدوهم ، وأحصع لهم . أصى الحارث (وادكروا إذا أنتم
 قليل مستضعفون في الأرض كما أن ينحطكم الناس
 فأولكم وأيدكم نصره ووزقكم من الطيبات لعلكم تشكروا)
 ثم عدت عن رمي في أمل عظمة هؤلاء القوم . واسمعت
 في الأعاجيب التي أدهشوا بها العالم ، ولم أفر إلا على أذان
 المغرب يدعو الناس إلى الصلاة ههرولت إليه ، إنه الأذان
 بعبارة لم تتغير ولم يتبدل ، وبجملته لم يمتس ولم يتبدل ،
 ولكنه أذان سكرة من المؤذنين . . . لا أذان بلال ! .

أسد غضوب

هـ أحمد مد تبحر وه سقم في ربه حرم مني عدم ذكر حباني
عذب الصنف أنه قد رتبها سماحة على لأحمر

أجل هاهو الأسد قد حطم القبور ، وأرسل رتيه هائل
مروعا حطم فصان الحديد ، وبعث من شماع قبه على
المولاد نصيصاً من نوره فأدانه ، وبطر ساحراً إلى المروح
حواله وأنشأ أظفاره في شمع ماشم المسند ففعلك به مرق
إهانه ، وأرسل طرفه على الأضراس المسبعة هدا هي وطن
أنفوس ، وميراث المسكين ، فقصى بصره في أرحابها ، حتى
إذا أتى البحر تحدث إلى أمواجه فدهمت لغته ووعت حديثه ،
كم كانت طرقه للماخين ، ومركب لعداء والمجذمين ، كم حمت
من أسلافه على طهر اللثة من سفن عادية راحة ، تحمل
المؤمنين من أساع محمد ، وقد حملوا في صدورهم الإيمان برسالة
هستموا بها عن كل شيء ، كانت الرسالة لهم المال والولد ،
والروح والجسد ، استعرفت كل حواسهم ، وهنمت على
مشاعرهم ، فطروا إلى الخبز بمضارها ، فست لهم همه ومصابه
وعزيمة وبلاء ، فتركوا الناس في ظلمات ديارهم يتحصون

ومصوا إلى العابه قدما ، تنفون ، وفي قلوبهم معنى الإيمان
 بالله يفيض على حواسهم بالأشراق والنور ، وفي عيوسهم
 ريق العزم والثقة يقبل الكثير أصابعهم ويدن لهم بعيد
 العواصم والنعور ، وعلى شعاعهم نعم حلوي ح بالتكبير
 والنهليل ، يرددونه كده طمى الموح ، أو عصفت الريح ، أو
 اكهرت السماء ، أو ماتت السفين ...

وكذلك كانت نظره الأسدي البحر ، به الحجر والطريق
 ألم يتحده موسى بيمانه ومعنى فكان كل به كالطرد اعظم .
 ألم يتحده روح سده امانه وح الراكب وحرت سفين
 (وها اركب واها يا م الله بحر بها ومرسها إن ، في
 اعور رحيم) .

وما من الهواء بالدي سمصى علما ، ولا احدا اق
 طعانه بالدي يفت روح ممنا . فويل للصبيوية من بأسا .
 وويل ثم ويل إذا انحلت عناصر الحياة معا . لم تطل عليكم
 كالبصاعة معه وعما ، وللمن أبواب الحجر في وجوهكم
 فلا تترك لكم مهابه ولا انا ، واقص دون ذلك سدا
 بالصدور والقنوب ، والأواح والدماء ، وعلان عليكم

الديـ صـحـيـحاً يـعـلـل حـمـاد المـقـدس . فـمـا لـو تـل المـصـالـب
ولـكن تـوـحـد الـديـا عـلا يـ . . .

فـنـكـن الطـائـرة سـيـلا إـلى اـحـتـراق أـحـوار الفـصـاء
ولـنـسـحـر لـه الـريـح كـما سـحـرت لـسـان عـدو هـا شـهـر وـا حـمـا
شـهـر تـحـرى رـحـاء حـيـث يـشـاء . . .

وهـكـذا يـعـود إـلى العـريـن بـعد طـول عـيـنتـه الأـسـد . وقـد
أـشـار بـيـده إـلى العـافـس مـن حـراسـه فأـحـدت الرـجـمـة أـعـصـامـه .
وأـحـدت لـعـشـية أـعـصـامـه . فـرمـى نـقـعـاتـهم إـلى الأـرـصـ ،
ووضـع فـى كـل جـبـد حـيـلا مـن مـد . وـنـزكـهم ومـصـى رـاشـداً
إـلى عـايـنه وأـمـه . وقـال لـهم مـوتـوا مـن العـيـط أو مـوتـوا مـن الكـمـد .
هـا هـو المـقـنى فـى دـمـشق : أهـده دـمـشق أم هـذه الـديـا ؟ أهـدا
المـحـيـط الـدى لا هـايـة لـه ولا فـرار أهـدا العـدب السـلـسـال هـر رـدى
إـيـها رـوح مـحـمـد أـيـها العـاشـقون الجـاحـدون ، مـا حـات مـلـداً إـلا
وـحـرت الحـيـة فـيه . ولا تـمـثـل فـى أـمـه إـلا وـحـلـقت فـيـها الأـفـا مـن
والأـعـاجـيب . وكـذـلك عـثـل الخـوع مـن أـسـاء الشـرق العـرى
إـلى الـمـمـعـة نـبـى مـلـها أـمـتـى مـا عـايـة لـطـلاب المـجـد . وأـفـامـها
رـايـة لـاتـسـاع مـحـمـد . كـما تـنـذـل الخـوع كـل عـام إـلى النـقـعة الـتى تـوى

فيها سوطهم العظيم ، فأحل رماها في حفة حصنة راية ،
ثوباً إليها لأفنده ونحن إليها انموت .

إله المفتي يارعاة المدينة وتحرير الشعوب ، كم كان يسر
عدلكم الموهوم وركم الموعوم ، أن تظل حبيساً بسام بلاده
سوء الله ذئاب ، وهو رهين بأيديكم ، أسير بارعكم ، حتى
تصدروا عليه حكمكم العادل ، وسعدوا فيه فصدكم العريه . .
بجرم حرب . . أيها الحياه المنجرون . . .

لم تفهموا روح محمد فقد لنسا الحرية ثوباً مع ثوب
الإيمان به فلن يكون إلا لله عبداً ، وأسمنا على التمرد
على كل وضع حذر يوم انفسنا إليه من لمن ووكسم حجارة
أوجدنا ، لأننا فلوبنا سر الحريرة بموح حاراً وبعل أوارا .
لم نعرف العرود وليس من طائفة من تروا منا إلا رأيا
سديداً وعزماً شديداً

إله المفتي يا أصحاب القناعات ، في كل طية من طيات عمامة
قد طويت آلاف المنوب على اوجه له وبخته ، وفي كل
محراب من محاريب مساحد الله في الشرق الأوسط والعالم
الاسلامي قد ارتفعت لأكم صارعه إلى الله أن يعرف
من أوثقه ويرد من عرته وكأني الآن في موقف من أربعة

أشهر على منبر مسجد ياف الكبر ، وقد أعطت الناس طهرى
ووحمت لله حوى . ورفعت إلى السماء كفى . وآلاف المسلمين
من ورائى ، الشفيع منهم وولدان ، والشيوخ منهم والشبان ،
يرددون دعوته واحدة . ويسألون الله سؤالاً واحداً ، أن
يعود الأسد إلى العرب ، ويرجع سماحة المفتى إلى فلسطين .

هاهو الأسد قد عاد وحده رب العالمين ، هو المفتى
قد رجع ههنا إلى فلسطين . . . إنه في دمشق . . . في بودان
في مصر حدث يجتمع زعماء الشر ويزكر آدل عرب
والمسلمين . . .

لن سألوا مع خير أبها العاصيون ما تعمرين ، لن
رعى لكم عهداً ، ولن يحشى لكم وسداً ، لقد عرفنا يدكم
ونف عذركم ، وكان من فصل الله عبك أن وصلتم متأخرين
إلى شعوب اليوم غير شعوب الأمس ، لقد ظفرت المفتى ،
روح قومه ووجه شعب فلسطين ، وحاب والمرشد العام ،
أرجاء مصر ونجح في بوقه ففعلت صوتى صموئيل الإحوان
المسيين ، وإن مع عيولهم صفة ودوب وقد أعدوا الحفظ
حقوقهم إعداداً قوياً ، ولعن ساء بعد حين .

وشائج القربى

١ نسخة مخطوطة من سنة ١٢٩٦ م من مكتبة دار الكتب بدمشق
الأخرى من تاريخ ١٢٩٦ م من مكتبة دار الكتب بدمشق ١٩٢٦ م

قل لأولئك الذين يريدون أن يبالوا من وحدة المسلمين
ويكفوا لهم حاولوا كل شيء إن استطعتم من قسطنطينية أن
تسلوا هذه القلوب الحب الذي أشاعه الإسلام فيهم ،
والور الذي أصعاه القرآن عليها ، والسر الذي خلقه الله
مهما . . إن هذه القلوب تلاق فتعطف بأود ، وتسير فتهدى
بالنور ، وتذكر فيصبح هذا السر الذي احتضنته مما سبق
السكرور التي عرت على غيرها ، وانتهت على من دونهما .
إن لنا أرواحا تهيم في عوالم كبرى ، وهوما من صوره
النور العاصر تسمى هيأة نشوى ، ومثعر تشع ما وراء
الحجب فتدرك آيات الله في السموات والأرض وما بينهما
وما تحت الثرى . .

اختص الله بكتاب جعله لمسئولة المعجزة الكبرى ،
وتنى عرفى هو صيد الكائنات وحجر النورى ، وسيل وأصح
لم تعرف الدين أركى منه ولا أهدي . . .

نحن الاحوان المسلمين اتحدنا من دين الله لنا حصا ،
ورفعنا بكتاب الله لنا علما ، ونجمه ما حوته من أدق قصوى ،
ومعها أسرارها فأدبرنا مديعة ، فخلقنا صرعا محابا وزلزل
أسماع الدنيا ..

يتعارف الناس بالوجوه والأبدان ، ويتعارف بالقبوب
والإيمان ، ويتعاطف الناس بالرؤى ولهايات ، ويتعاطف
بالوحي ، القرآن ، وكذلك تلاقيا وقد طويت ليلة من الظلام
أنتظر مدهم بروج الفجر وشرار المور ، من قلوب الاحوان
المؤمنة بالله ، الرائفة بتصريعه وقد تجردت عن الحول والجاه
واصبدة أنظارها في آفاق لسماء تسترل النصر دعاء ، وتملأ
الأرض مع الاشرار بداء (رحمت بالله ربنا وبالإسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا) ..

والله أكبر والله الحمد ، ارتفعت في الآفاق فامتثلت
الاستماع بها ، وهمت المشاعر اليها ، وتعارفت القلوب عليها ..
ووقف القطار فأجابت الأشباح بداء الأرواح عماقت ،
وهمت اللغة مراعى القلوب فأبانت ورجحت ، وأخذ جلال
الموقف أنصار اخموع فهلت وبادت وكبرت ...

وسار الرك به جلال يهر الأنظار ، وور يحطف
 الأنصار ، واسظم مشبه وركانه ، وابتهج قواده وهرسانه
 أهده اجلته من أجل مدوب زكرة يقدر من مصر إلى فلسطين
 أم هذه الصلحة من شأن أهداف عيا وعقيدة ودين . . .
 انه محمد أيها المحادون ، ولاه ما تعارفت هذه القلوب ،
 ولا تحدث هذه لغوس ، ولا تعاصف هذه الأرواح ،
 ولا مشيت هذه امواك ، ولا اهدت هذه الدنيا ، ولا فاح
 هذا لعم ، ولا انعم هذا المرور ، ولا شاع ذلك النور
 ومشيا في الطريق امن متنى فيه العانحون من أسلافنا
 يحمبون رايات محمد ، ويطعمنا الأرض الى طاعتها من قبل
 البعوث والأحاديث حاميه هديه إلى الناس ، وعدنه إلى العشائر
 والأحاس ، وكتانه عقيدة يردد مع الأنفاس ، وللمسا
 يرى القلوب بما علو بها من لدوب والأرجاس . . .
 ودخلنا قاعة (سينا احراء) بمدينة نابا لا لتجيب لنا
 الدشة حصارة أوروبا ومدينة العرب مقصورة في هجوم
 العارمات من نانه ، ووطقة نصحكات الماحبات العجرات
 من مثله ووفاءه ، وعارضة عن الأند من رسالة انريين
 ما يشير في الجسم عرائره ويوقف فيه أحص بورعه وشهوانه

بن لعل بن يوم مولد محمد صلى الله عليه وسلم أحلده معجزة من
معجزاته . وتلو على الأسباع ما يأخذها من سيرة ونبأته ،
وعرض على الأنظار ما يرها من مشاهدته وعرواته . إن
إذا دحنا دار طو أحباها محرابا ، وأدار رأينا رسوم حصا
جودها صوابا ، وإذا يعمد شطرها فتنحو لنا من قلوبهم
ومدحهم أنوارا . وكذا في عم الخلال دار السيف ، وماد الصمت
واحدش داخعا ، وأصت ارماد وأحسج سمع الدنيا . وجلد
الندباغ نيت القربا الكرم . ندعها عب إلى لعل العرى
والاسلامى بحمته الشرق الأدنى .

ألا بعداً لمدينة العرب الرائقة . وصلالة امر حصة ،
وأحكامه المجددة . لقد استعنى أناع محمد بمصائل دينهم عن
كل مدينة ، وقد فوا وجه العرب بحجوره وبحجوره وكل ما جاءهم
به من وسائل القوصى والشمعة . وكفهم وتكفى الدنيا
أحكام كتابهم ، فقد رفته إلى الدنيا وفصلت لهم في كل
شأن وقصة ، وما عجب أن يشترك مع مسلمي فلسطين في
الاحتفال بهذا اليوم لعظيم أعصه بوابه وضوائقه المسيحية
لقد عرفوا فصل محمد ، على الدين ، ولموا أثر ديه على

العروبة . فتصو أن يعثر الاسلام لأهم لمثرون بعرواتهم .
وإذا عر الاسلام عر العرب . .

وأى عجب فى ذلك وهو الذى بمولده نشر الرهبان .
وسيرته تحدث الأحرار والمكمان ، وبعاداته اختتمت ركائس
والصلبان ، وعصائمه وخاله حلت أشيب وأولاد ، ولآيات
كنانه وحلاوه حرسه أصغت القلوب ولآداب . . .

(مكان محمد ، أحد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليم ، يا أيها الذين آمنوا
ادكروا الله ذكرا كثيرا ، - نحوه - أخره وأصيلا)
هكذا انتهى الحبل بشهره الادعية ، وشهره العجوة ،
وتهموه بالقنوت ، ويرفعه الله إن شاء . .

وقصدنا إلى مسجد كبير ومرورنا بساحة شهداء : هذه
الساحات يعرفها ، ولكل أذن لا سكرها ، وصحون المساجد
الجامعة ما أرحها وأفسحها أحل يا عين من المشهد واحدة .
أجلسى فى الصحن ، وانظرى إلى الساحة ، وانظري إلى المثنية .
الله لتكبير نفسه يتردد ويحلح ويبدوى ، والإذان نفسه يمتد
ويصيح ويتعالى . أحل يا عين مصرى . أعرف فى مصر
الأهر ، وفى فلسطين والمسجد الأقصى . وفى العراق

والجدير حانة ، وفي دمشق ، الأموي ، ذا الساحة الكبرى
وفي المغرب ، الريثونة ، و البيت العتيق ، في أم القرى .
تمتعي يا عين وقرى واستشرقي . إنها حصون محمد في الأرض
ومحطات الاستقبال في الشرق ، ورسوم الوحدة الحمدية بين
العرب ، وبها المحراب يهدي إلى الكعبة ، والقرآن يهدي إلى
الحق ، والمنصة تدفع إلى أملا . وهذه يا عين ، هي لمحات
النسب ، وشائع القرى .

وكانت أمور وأموال تدل كلها على فضل أهل فلسطين
الحبيبة ، وكرم أهل يافا المصاهرة الرحبة ..

واسمها برياءه أحوال اندوارمة ، وحين آن مصر أفا
من الرحبة حديد يدي بعض الأحوال ما بين . فلم آمن
فطرت قد تولى إلى هالة من لور . فأنزل هذا صريح
المصل من العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما هذا أهل فلسطين العربية المسية ، تحية لكم من
عدائهم مباركة طيبة ، فس تؤذي حقكم تحفنا ، ولن يفيكم
شكركم . فقد انصرفت من فوسا صورك لمؤتمه المجده ،
وصرت في عوفي محسكم نعمه إلى الله ، ولن تسيل حرا حكم

الإيمان ، ماتنا ، ولئن تكون أهدافكم إلا غاية آمنا . فاصبوبة
اخترمة لنا عدو . ولا ضل المقدسة الحرام وحى ...
إن الاحوان المسيحي في مصر هم القلب المؤمن ، والعقل
المستقيم . والشباب الجريء المتوثب ، دورهم تملأ الوادي ،
وأعلامهم ترفرف في الأفق . وكما أنهم تعصب لها لأبدية وبصيرة
بها سهول فتحملوا كما تحمّلون ، وأعدوا كما يعدون ،
ورفقوا من الأهل المدد أعلاما يقل عبيكم ضلالها نصر
من الله وفتح من . وطوبى لتدفقها كنائس الاحوان
إن شاء الله مهديين مكبرين . لها في أدب مصر شأن رائدة ،
وفي سمع الشرق تفتح الوحدة . وفي قلب العدو بدر الول
والحرمة . وليمدن بأه مدح من .

للمريد من ان يطبع حول هذا
الموضوع طالع .

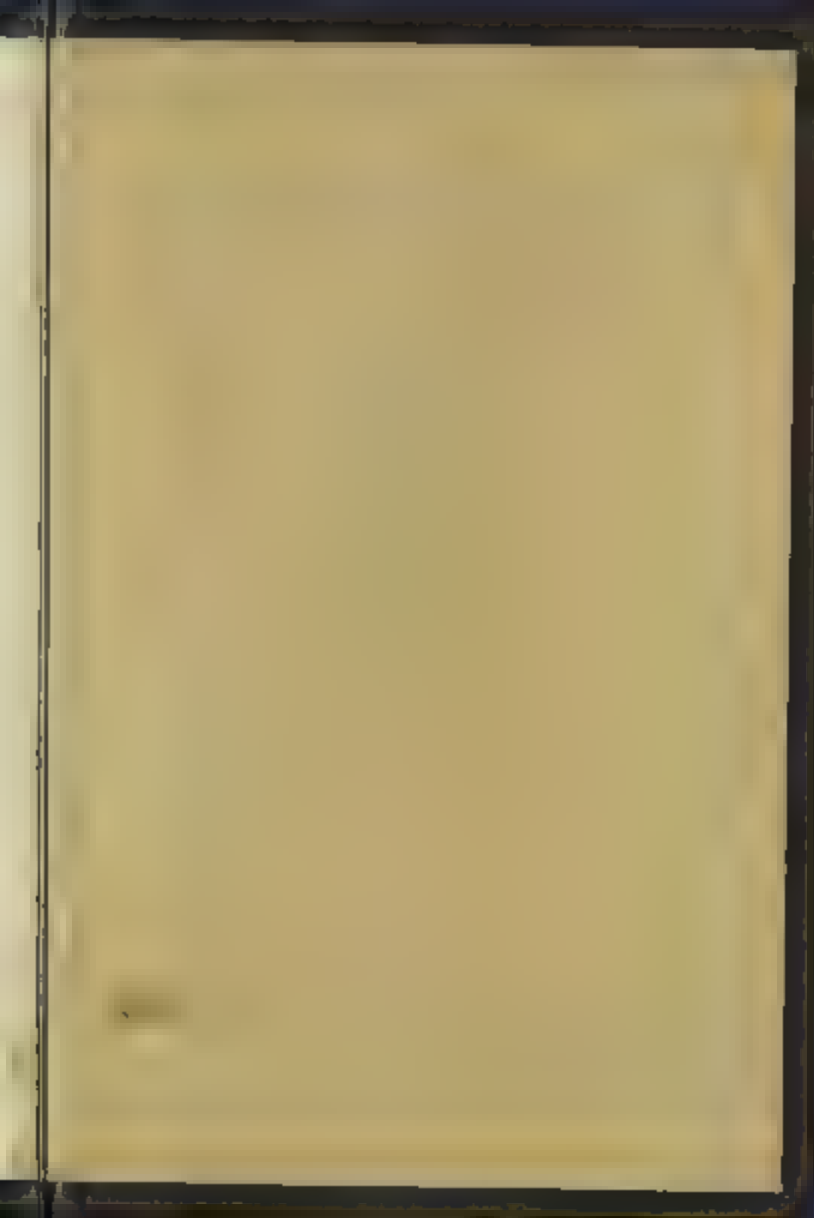
أ - رسائل الامام الشريفة
حسن البنا .

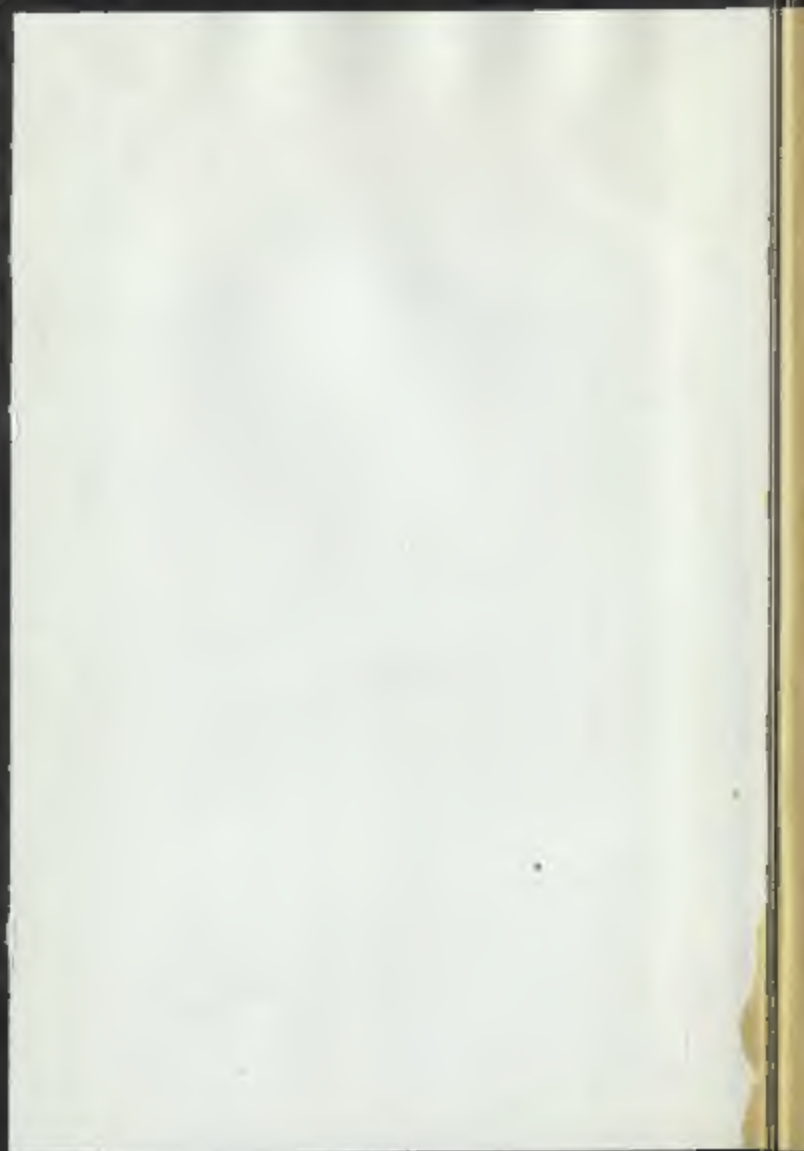
ب - مذكرات الدعوة والداعية
للإمام الشريفة حسن البنا .

ج - تاج الاسلام وملكوت
الامام - عبد الباسط البنا .

د - قائد الدعوة احياة رجل و
تاريخ مدرسة - أنور الخدي

هـ - روح وريحان - احمد انسي
الحجا جري .





311

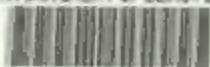
240-

DATE DUE

[illegible]

AUB LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00469880

